مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد الثامن والثمانون
(يونيو 2023)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة التاسعةوالأربعون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم علىالإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917) (البنك العربي الأفريقي)** ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **تحصيل قيمة العدد من الباحث (نقدًا)، ويستلم الباحث عدد 6 مستلات من بحثه 5 منها (مجانًا) و (15) جنيه للمستلة السادسة الإضافية ؛**

- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.supp.mercj2022@gmail.com)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد الثامن والثمانون - يونيو ٢٠٢٣

تصدر شهريًّا

السنة التاسعة والأربعون - تأسست عام 1974

المطبعة | مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ سونيا عبد الحكيم

أمين المركز

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز رئيس وحدة النشر

أ/ رانداانوار وحدة النشر

أ/ زينب أحمد وحدة النشر

أ/ شيماء بكر وحدة النشر

د/ امل حسن رئيس وحدة التخطيط والمتابعة

المحرر الفني

إسلام أشرف وحدة الدعم الفني

أ/ رشا عاطف

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة

وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

د. هند رأفت عبد الفتاح

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.supp.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد 88

عنوان البحث الصفحة

- **الدراسات القانونية LEGAL STUDIES**

1. **الإصلاح الجهل بالقانون وأثره على المسؤولية الجنائية والمدنية 3-42**
الباحثة/ هيا محمد شاهين طوق البوعينين

2. **حالات انتفاء المسؤولية التقصيرية عن وسائل الإعلام الإلكتروني عند المساس بالحق في السمعة 44-80**
الباحثة/ ريم حسن خضر نصره

- **دراسات اللغة العربية ARABIC LANGUAGE STUDIES**

3. **الصورة الاستعارية في ديوان جعفر بن شمس الخلافة «دراسة أسلوبية» 82-99**
أماني حسن السيد

- **الدراسات الجغرافية GEOGRAPHICAL STUDIES**

4. **الإمكانات الطبيعية للمحاجر ومشتقاتها وآثارها على البيئة وخلق فرص الاستثمار (محافظة القاهرة نموذجًا) 101-132**
د. محمود سامى محمود لاشين

- **الدراسات الاجتماعية SOCIAL STUDIES**

5. **الكمالية الأكاديمية وعلاقتها باحتمالية الانتحار لدي عينة من طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا والعاديين «دراسة ارتباطية مقارنة» 134-194**
الباحثة/ نبيلة سعيد أحمد مصطفي

- **دراسات مكتبات ومعلومات**

STUDIES OF LIBRARIES AND INFORMATION

6. **دور نظام ذاكرة الكويت الوطنية في خطة التنمية المستدامة 2035 (دراسة تحليلية) .....** **234-196**
أبرار وليد الشباك

7. **خطة مقترحة لتطبيق تقنيات أنترنت الأشياء في مكتبات المدارس الثانوية للبنات بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت .....** **264-236**
ندى حطاب مبارك الهيفي

8. **واقع إدارة المحتوى الرقمي في مؤسسات التراث الثقافي بإمارة الشارقة** **288-266**
أحمد عادل زيدان

9. مفاهيم أساسية في إدارة معرفة المشاريع..... **308-290**
الباحث/ عبدالله غرم الغامدي - د. عبدالرحمن عبيد القرني

- **الدراسات اللغوية** **LINGUISTIC STUDIES**

10. **A Shared Breath: Vocal Performance and Manifestations of Cultural Identity and Acts of Survivance in Chantal Bilodeau's Sila** **34-1**
الباحثة/ ميادة محمود سعد الدين القشلان

11. **The Lost Connection between Humans and Nature: Selected Poems «An Ecopsychological Reading of by Mary Oliver»** **54-36**
الباحثة/ رويدا عبد المحسن حسنين محمد

الدراسات الاجتماعية

SOCIAL STUDIES

الكمالية الأكاديمية وعلاقتها باحتمالية الانتحار لدي عينة من طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًّا والعاديين

«دراسة ارتباطية مقارنة»

Academic perfectionism and its relationship of suicide probability among a sample of Academically Superior and ordinary university students

«A Correlational Comparative Study»

الباحثة/ نبيلة سعيد أحمد مصطفي

باحثة دكتوراه – مدرس علم النفس المساعد

قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة عين شمس

Nabila Saeed Ahmed Mostafa

Assistant teacher, Department of Psychology,

Faculty of Arts , Ain Shams University

nabila.egypt@gmail.com

www.mercj.journals.ekb.eg

الباحثة / نبيلة سعيد احمد مصطفي

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن الكمالية الأكاديمية بأبعادها (السوية- العُصابية) وعلاقتها باحتمالية الانتحار لدى عينة من طلاب الجامعة، وذلك على أساس الدرجات الفرعية والدرجة الكلية. ومعرفة الفروق في الكمالية الأكاديمية بأبعادها (السوية- العُصابية) واحتمالية الانتحار بين المتفوقين دراسيًا والعاديين، على أساس الدرجات الفرعية والدرجة الكلية. وتكونت العينة من: (٢٤٠) طالب جامعي تراوحت أعمارهم بين (١٨- ٢٢) منهم (١٣٣ من المتفوقين، و ١٠٧من العاديين). ومن حيث النوع بلغ عددهم (١١٣من الذكور و ١٢٧ من الإناث). ومن حيث التخصص الأكاديمي بلغ عددهم (١٢١) كليات نظرية، (١١٩) كليات عملية. وقد تم اختيار العينة بطريقة العينة الحرة المقيدة. واستخدم مقياس الكمالية الأكاديمية (إعداد الباحثة)، ومقياس احتمالية الانتحار (إعداد عبد الرقيب البحيري، ٢٠١٣). وقد توصلت نتائج البحث إلى أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية لأبعاد مقياس الكمالية الأكاديمية (السوية) وبعض أبعاد مقياس احتمالية الانتحار (الشعوربالياًس، وتقييم الذات السلبي)، والدرجة الكلية لها. كما أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية لأبعاد مقياس الكمالية الأكاديمية (العُصابية) والدرجة الكلية لمقياس احتمالية الانتحار. وأيضًا توجد علاقة بين الدرجة الكلية لأبعاد مقياس الكمالية الأكاديمية (العُصابية) ومعظم أبعاد مقياس احتمالية الانتحار عدا بُعد تقييم – الذات السلبي. كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاديين والمتفوقين فى بُعدي التخطيط الأكاديمي، وتقدير الذات نحو الأداء الأكاديمي والكمالية السوية ككل لصالح المتفوقين دراسيًا، أما بقية أبعاد الكمالية السوية وجميع أبعاد الكمالية العُصابية فقد تبين أنه لا توجد فروق بينهما. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاديين والمتفوقين دراسيًا في الدرجة الكلية، وكذلك فى معظم أبعاد مقياس احتمالية الانتحارفيما عدا بُعد (تقييم – الذات السلبي)، حيث أنه كانت توجد فروق لصالح العاديين.

Abstract:

The aim of the research: is to uncover academic perfectionism in its dimensions (normal-neurotic) and its relationship to suicide probability among the total sample of university students, on the basis of the sub-grades and the total score. And knowing the differences in academic perfectionism with its dimensions (normal - neurotic) and suicide probability between Superior and ordinary university students, on the basis of the sub-grades and the total score.

The sample consisted of: (240) university students ranging in age Between (18-22) years old, from the second, third and fourth academic teams at the university, of whom (133 students are Superior students, 107 students are ordinary). In terms of gender, their number is (113 males, 127 females). In terms of academic specialization, their number is (121) Theoretical faculties, 119 practical faculties). The sample was selected by the restricted free sample method. The academic perfectionism scale (the researcher's preparation) and suicide probability scale (prepared by Abdul Raqeeb Al-Beheiri, 2013) were used.

The results of the research concluded that The results of the research found that there is a negative correlation between the total score of the dimensions of the academic perfectionism scale (normality) and some dimensions of suicide probability scale (feeling of hopelessness, negative self-evaluation), and its total score. There is a positive correlation between the total score of the dimensions of the academic perfectionism scale (neuroticism) and the total score of suicide probability scale. Also, there is a relationship between the total score of the dimensions of the academic perfectionism scale (neuroticism) and most of the dimensions of suicide probability scale except for the negative self-evaluation dimension. There are statistically significant differences between Superior and ordinary in the dimensions of academic planning, self-esteem towards academic performance and normal perfectionism as a whole in favor of Superior, while the rest of the dimensions of normal perfectionism and all dimensions of neurotic perfectionism were no differences between them.There are no statistically significant differences between the ordinary and the academically superior in the total score, and in most dimensions of the suicide probability scale except for the negative self-evaluation dimension, there were differences in favor of the ordinary.

مقدمة:

ركز البحث الحالي على تناول الكمالية في المجال الأكاديمي بشكل خاص تحت مفهوم (الكمالية الأكاديمية) لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا والعاديين. وقد اختلفت وجهات النظر إلى مفهوم الكمالية، فنجد أنه سابقًا كان يُنظر للكمالية من بُعد واحد فقط، وهو المفهوم السلبي (أي الكمالية العُصابية)، ولكن بعد ذلك تم النظر إلى الكمالية على أنها مفهوم ثنائي الأبعاد، هما الكمالية السوية (التكيفية)، والكمالية العُصابية (اللاسوية). وقد بين أن الذي يُميز الكمالية السوية عن العُصابية هو عدم المبالغة في المثالية، حيث إن الكماليين العصابيين يصعُب شعورهم بالرضا عن أدائهم مهما بذلوا من مجهود، ويبالغون في الانشغال بأخطائهم السابقة، ولديهم حساسية شديدة تجاه أي نقد يوجه إليهم، ويضعون معايير لأنفسهم غير منطقية، وغير مناسبة لإمكاناتهم. ولكن لُوحظ أن هناك صعوبة في فصل هذه الأبعاد عن بعضها، وقد قام العلماء بتصنيف أبعاد معينة تندرج تحت الكمالية السوية، وأبعاد أخرى تصنف نحو الكمالية العُصابية. ولكنهم حددوا أبعاداً معينة ترتفع نحو من لديه كمالية سوية كالتنظيم، والتخطيط. وكذلك حددوا أبعاداً منها ترتفع أكثر نحو الكماليين العصابيين كالاهتمام بالأخطاء، والضغوط الوالدية.

أما عن مفهوم الانتحار فقد اتضح أنه اشتق منه عدة مفاهيم متداخلة كمحاولة الانتحار، والتفكير الانتحاري، وتصور الانتحار، والانتحار الفعلي، والتهديد بالانتحار. غير أنه تشترك معظم تعريفات العلماء والباحثين لمفهوم احتمالية الانتحار في تحديد أنه التنبؤ بالسلوك الانتحاري والتفكير فيه. وأيضًا في أن الانتحار سلوك متعمد ومقصود يهدف إلى إنهاء الحياة، والتخلص من الذات. ويرجع الانتحار بصفة عامة لأسباب مختلفة كالاكتئاب، والتشويه المعرفي، والضغوط الاجتماعية، والصراعات البينشخصية...إلخ. حيث إن هناك عدة عوامل رئيسية تدفع للانتحار، وهي العوامل النفسية الدينامية، والعوامل الاجتماعية والأسرية، والعوامل الفسيولوجية والبيولوجية.

مشكلة البحث:

ركز البحث الحالي على عينة من طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا والعاديين؛ فمعظم الأدبيات من أطر نظرية وأبحاث سابقة، قد أشاروا إلى أن الكمالية قد ارتبطت وظهرت بشكل كبير لدى المتفوقين دراسيًا، والمتفوقين عقليًا، والموهوبين من طلاب الجامعة بشكل خاص، وكذلك انتشار التفكير الانتحاري لدى الراشدين من طلاب الجامعة. وبالتالي ركز البحث الحالي بدراسة عينة المتفوقين دراسيًا ومقارنتهم بالطلاب العاديين لتوضيح الفروق بينهم في متغيرات البحث (الكمالية الأكاديمية، واحتمالية الانتحار)، ويمكن من خلال دراسة هذه الفروق تحديد مدى ظهور وارتباط

متغيرات البحث بالتفوق أو أنها قد تظهر لدى طلاب الجامعة العاديين أيضًا، وذلك بما أن الكمالية ترتبط بسمة التفوق كما أشارت الدراسات والأبحاث، وكذلك أن الكمالية لها صلة وثيقة بالانتحار خاصةً إذا كانت الكمالية عُصابية لدى طلاب الجامعة بشكل عام، وبالتالي معرفة هل سمة التفوق ترتبط باحتمالية الانتحار أم أنها تظهر أيضًا لدى الطلاب العاديين؟. كما أن هناك نُدرة في الدراسات التي تناولت احتمالية الانتحار في المجال الأكاديمي بإرجاع أحد أسبابه لمتغيرات أكاديمية، إذ ركز البحث الحالي على دراسة الكمالية الأكاديمية وعلاقتها باحتمالية الانتحار لدى العينة الكلية من طلاب الجامعة (المتفوقين دراسيًا والعاديين) معًا بشكل عام، ومعرفة الفروق بين طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا والعاديين في الكمالية الأكاديمية (السوية- العُصابية)، واحتمالية الانتحار.

فقد تناولت الكثير من الدراسات متغير الكمالية بشكل عام في عدة مجالات مختلفة، ولكن حديثًا ركزت الدراسات نحو الكمالية في المجال الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعة من المتفوقين دراسيًا، والعاديين، وغير المتفوقين.

وأشارت الأبحاث إلى إنتشار الكمالية الأكاديمية لدى طلاب الجامعات، وأنها من الاعتبارت الهامة التي تؤثر على الأداء الأكاديمي لديهم (Canter, 2008). وتناول البحث الحالي بشكل أساسي الكمالية في المجال الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا والعاديين.

وقد تبين أن معظم الدراسات السابقة التي تناولت الفروق بين الطلاب المتفوقين والعاديين للمراحل الدراسية المختلفة في الكمالية أشارت إلى وجود فروق لصالح المتفوقين، ولكنها أختلفت في أبعاد الكمالية التي تظهر عند المتفوقين، فبعض الدراسات أوضحت أن أبعاد الكمالية اللاسوية (العُصابية) هي التي كانت تظهر لدى المتفوقين، بينما أشارت الدراسات الأخرى إلى أن الكمالية السوية هي التي كانت تظهر لدى المتفوقين. كدراسة (أباظة، ١٩٩٦) التي توصلت إلى أن الطلاب المتفوقين دراسيًا يتميزون بخصائص التفكير الكمالي العصابي أكثر من الطلاب العاديين. وكذلك دراسة (Kornblum& Ainley, 2005) التي اتضح من خلال نتائجها أن الكمالية اللاسوية ظهرت بشكل واضح لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا، حيث إنهم حصلوا على درجات مرتفعة في أبعاد الكمالية وهي (الاهتمام بالأخطاء- تصور مستوى الأداء الشخصي- التوقعات العالية والنقد الوالدي- الشك في الأداء)، وكلما كانت المرحلة الدراسية أعلى كلما ارتفعت هذه الأبعاد اللاسوية للكمالية لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا. وأشارت نتائج دراسة (Stoeber & Rambow, 2007) إلى أن أبعاد الكمالية السوية قد ظهرت بشكل واضح لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا. وأوضحت نتائج دراسة (Chan, 2011) ظهور ثلاثة أبعاد مختلفة للكمالية على

الطلاب المتفوقين دراسيًا وغير المتفوقين وهذه الأبعاد هي (الكمالية غير السوية- اللاكمالية- الكمالية السوية). كما أسفرت نتائج دراسة العازمي (٢٠١٦) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين وغير الموهوبين في متوسطات درجات استبيان الميول الكمالية العُصابية. وأشارت دراسة Mofield& Parker Peters, (2018) إلى أن الطلاب المتميزين قد حصلوا على درجات أعلى في المعايير المرتفعة والإدراك الأكاديمي للذات مقارنة بالطلاب العاديين. وأن التميز مؤشر للقلق حول الأخطاء والمعايير المرتفعة وللكفاءة الأكاديمية للذات. أما دراسة (مصطفى ومقدادي، ٢٠١٩) أشارت نتائجها بوجود مستوى مرتفع من الكمالية لدى الطلبة المتميزين مقابل مستوى متوسط لدى الطلبة العاديين من طلاب المرحلة الأساسية العليا. ومن ناحية أخرى أسفرت نتائج دراسة Parker, Portesová & Stumpf, (2001) إلى أن الكمالية السلبية قد ظهرت بشكل واضح لدى الطلاب العاديين من حيث أبعاد (التوقعات العالية للنقد الوالدي، والانشغال بالأخطاء). وبالرغم من اتفاق معظم هذه الدراسات على ارتباط الكمالية بالتفوق وظهورها لدى المتفوقين سواء أكانت كمالية سوية أو غير سوية، إلا أن هناك بعض الدراسات الأخرى التي أسفرت عن عدم وجود فروق بين الطلاب المتفوقين والعاديين في أبعاد الكمالية، كدراسة (Locicero & Ashby, 2000). بينما أشارت دراسات أخرى أن الكمالية العُصابية توجد عند الطلاب المتفوقين والعاديين بشكل متساوٍ دون فروق في التحصيل الدراسي كدراسة (Pyryt, 2007).

ويُعد الانتحار ظاهرة موجودة بين المراهقين والراشدين، حيث إنه قد تم تسجيل الاتجاه المرضي لزيادة معدلات الانتحار بالنسبة للشباب على مر السنوات القليلة الماضية، واتضح أن معدل الانتحار بين أولئك الذين يقعون في المرحلة العمرية من (١٥ : ٢٤) سنة قد تضاعف إلى ثلاث مرات تقريبًا في العشرين سنة الأخيرة (محمود، ٢٠٠٩). وركز البحث الحالي على احتمالية الانتحار لدى عينة طلاب الجامعة، وذلك لتأكيد العديد من الدراسات والأبحاث على انتشار حالات الانتحار والتفكير بالانتحار لدى طلاب الجامعة. وذلك كما جاء عن (فايد، ١٩٩٨) أن دراسة (أحمد عكاشة،١٩٨١) قد أجريت على طلاب الجامعة في السنوات النهائية بجامعة عين شمس من دراستهم. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن المشاعر الانتحارية لديهم، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن نسبة (١٢.٦%) من الطلاب كانت لديهم مشاعر انتحارية في العام السابق لإجراء الدراسة ، حيث أظهرت نتائج الطلاب أن نسبة (٠.٦%) قد أشاروا إلى أن الحياة لا تستحق العيش، وأن نسبة (٠.٤%) تمنوا الموت، وأن نسبة (١.٧%) فكروا في قتل أنفسهم، وأن نسبة (٠.٩%) خططوا للمحاولة، وقد قام (٠.٤%) منهم بمحاولة الانتحار الفعلية. وبالتالي فإن هناك نسبة مرتفعة من طلاب الجامعة لديهم احتمالية انتحار، ولذلك ركز البحث الحالي على عينة طلاب الجامعة بدراسة احتمالية

الانتحار في المجال الأكاديمي بإرجاع أحد أسبابه لمتغيرات أكاديمية.

وقد اعتبر الألم النفسي والاجتماعي الخفي لعدد لا يحصى من الشباب الكماليين أمر مثير للقلق في ضوء الأدلة المتزايدة التي تربط الكمالية لدى لشباب بخطر الانتحار. واقترحت الأبحاث التجريبية الحاجة إلى إجراء تقييم دقيق للكمالية ومخاطر الانتحار، والتحقيقات القانونية، ومبادرات السياسة العامة. حيث إنه في يونيو ٢٠٠٨، أصدر المركز الفلمنكي لمنع الانتحار في بلجيكا نداءًا طارئًا بعد أن حاول ستة مراهقين الانتحار في فترة أسبوعين، ولم يبق منهم سوى اثنين. ركز النداء على الشباب الذين يعانون من ضغوط الكمالية اللاسوية. حيث طُلب من المعلمين وأولياء الأمور أن يكونوا متيقظين لليأس الذي يشعر به المراهقون الكماليين الذين يعانون من تدني احترام الذات. وهناك العديد من الأمثلة الأخرى من الحالات على تورط الكمالية في الانتحار لدى الشباب. فقد أوضحت بعض الدراسات التي أجريت على أباء المراهقين المنتحرين أنهم قد صرحوا بأن (٧١٪) من هؤلاء الذين انتحروا كان لديهم مطالب وتوقعات عالية للغاية (Flett& Hewitt, 2014).

وتناولت عدة دراسات أجنبية العلاقة بين الكمالية والانتحار كدراسة (Hewitt, Norton, Flett, Callander & Cowan, 1998) التي توصلت إلى أن المجموعة التي كانت لديها تاريخ من محاولات الانتحار حصلوا على أعلى الدرجات في الكمالية الموجهة اجتماعيًا مثل : اليأس المعمم، ويأس الإنجاز، واليأس الاجتماعي، والاكتئاب. وتوصلت نتائج دراسة (Hamilton & Schweitzer, 2000) إلى ارتباط التفكير الانتحاري بالدرجة الكلية للكمالية، واثنين من أبعاد الكمالية، وإجمالي درجات استبيان الصحة العامة. وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذين لديهم مستويات عالية من الكمالية، والطلاب الذين لديهم مستويات معتدلة إلى منخفضة من الكمالية في التفكير الانتحاري. ولم يرتبط أي من الجنس أو العمر بالفروق في الدرجات، حيث أشارت النتائج إلى أن المستويات العالية من الكمالية قد تكون مؤشرًا للتفكير في الانتحار.

وأوضحت نتائج الأبحاث التجريبية إلى وجود ارتباطات بين الكمالية والميول الانتحارية لدى المراهقين. فقد وجدت إحدى الدراسات التي أجريت على عينات إكلينكية وعادية من المراهقين أن عامل الكمالية كان ظاهرًا بوضوح بين المراهقين الذين لديهم سلوكيات أو أفكار انتحارية. وارتبطت الكمالية أيضًا بالأفكار الانتحارية، فقد قامت إحدى الدراسات بتقييم (٤٣٩) من المراهقين المكتئبين قبل وأثناء العلاج. وأظهرت ارتباطات قوية بين الكمالية والتفكير الانتحاري، وأن الكمالية قد أعاقت أيضًا تقدم العلاج. وكان المراهقون الذين يعانون من الاكتئاب ولديهم كمالية بشكل خاص مازالوا يعانون من تفكير انتحاري مرتفع حتى بعد (١٢) أسبوعًا من العلاج

.(Flett& Hewitt, 2014)

كما أشارت نتائج دراسة (Adkins & Parker, 1996) أنه لم تظهر ارتباطات مهمة للعلاقة بين الكمالية والموضوعات الانتحارية على اختبار تفهم الموضوع (TAT). ومع ذلك، فإن الأسئلة الأكثر مباشرة المتعلقة بالانتحار كانت مرتبطة بشكل كبير بالكمالية. وأشارت النتائج أيضًا إلى أن الطلاب الذين لديهم كمال سلبي ويخافون من ارتكاب الأخطاء هم أكثر عرضة للانشغال بالانتحار. وأوضحت دراسة (Hewitt, Newton, Flett & Callander, 1997) أن الكمالية الموجهة اجتماعيًا كانت مرتبطة بالتفكير الانتحاري بشكل واضح، إلى جانب اليأس. وتوصلت دراسة (Hewitt, Flett, Sherry, & Caelian, 2006) إلى أنه ينبغي النظر للكمال كعامل مهم في الانتحار. وقد قامت الدراسة على فرضيات مفادها أن (أ) سمات الكمالية هي عوامل مؤثرة ومرتبطة مباشرة بالانتحار و (ب) ترتبط الكمالية بشكل غير مباشر بالميول الانتحارية من خلال ارتباطه بضغوط الحياة وانفصال المجتمع. وتوصلت نتائج هذه الدراسة أن الكمالية الموجهة اجتماعيًا هي عامل قوي بشكل خاص في الانتحار. وأسفرت نتائج دراسة (Flamenbaum & Holden, 2007) إلى دور الألم النفسي كوسيط في العلاقة بين الكمالية والانتحار بسبب عدم اشباع الحاجات النفسية. كما أشارت نتائج دراسة (O'Connor, 2007) إلى أن الكمالية الموجهة اجتماعيًا، والنقد الذاتي، والقلق بشأن الأخطاء والشكوك حول الأداء قد ارتبطت بالانتحار.

وبالتالي اتضح أن الدراسات قد أشارت إلى وجود علاقة بين الكمالية واحتمالية الانتحار. إذ إن الأفراد الذين يعانون من الكمالية السلبية هم الأكثر عرضه لاحتمالية الانتحار نتيجة نظرتهم السلبية عن أنفسهم وشعورهم بالضغط النفسي المرتفع بسبب المبالغة في السعي للمثالية، والخوف من الفشل، والحساسية تجاه نقد الآخرين. ولا يوجد دراسات في (حدود اطلاع الباحثة) تناولت الفروق بين طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا والعاديين في احتمالية الانتحار.

وبعد عرض الدراسات والأبحاث التي تناولت متغيرات البحث في هذا الجزء، اتضح أن الأفراد الذين لديهم كمالية سوية بشكل عام، والطلاب الذين لديهم كمالية أكاديمية سوية بشكل خاص، يتصفون في الغالب بأن لديهم احتمالية انتحار أقل من أقرانهم الذين لديهم كمالية عصابية. ومن الناحية الأخرى فإن الأفراد الذين يعانون من الكمالية العُصابية (السلبية) لديهم معتقدات معرفية سلبية عن أنفسهم، ولا يمكنهم السيطرة على القلق الذي بداخلهم، ولا يستطيعون تحمل الضغوط الدراسية. ولذلك فهم أكثر عرضه لاحتمالية الانتحار. وبالتالي فإن الكمالية السوية تزيد المتفوقين تفوقًا. أما الكمالية العُصابية تؤثر في أداء الطالب المتفوق والعادي. ولذلك فإن العديد من

الطلاب المتفوقين دراسيًا الذين لديهم كمالية عصابية (سلبية) يبذلون جهدًا عاليًا في وضع معايير وخطط دراسية لأنفسهم أعلى من قدراتهم وإمكاناتهم، ويرون أنهم يجب أن يكونوا الأفضل دائمًا، ولا يتقبلون الفشل أبدًا، مع عدم الرضا عن أدائهم، وشعورهم الزائد بالعجز والفشل. وبالرغم من كل المجهودات والمحاولات التي يقومون بها، فإن تحصيلهم يكون أقل من المتفوقين الذين لديهم كمالية سوية، إذ إن المتفوقين ذوو الكمالية السوية يبذلون جهدًا مناسبًا، ولديهم رضا عن أدائهم، ويشعرون بتقدير مرتفع نحو ذاتهم، ويمتلكون القدرة على الاتزان في وضع معايير وخطط دراسية تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم. أي أن أدائهم الدراسي متوازن. وبناءً على هذه الدراسات ركز البحث الحالي على تناول العلاقة بين الكمالية الأكاديمية واحتمالية الانتحار، ودراسة الفروق بين طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا والعاديين في هذه المتغيرات.

وفي ضوء ما سبق بيانه فإن مشكلة البحث يمكن تحديدها في عدة تساؤلات كالآتي:

١- هل توجد علاقة بين الكمالية الأكاديمية بأبعادها (السوية- العُصابية) واحتمالية الانتحار لدى العينة الكلية من طلاب الجامعة، على أساس درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية؟

٢- هل توجد فروق بين طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا والعاديين في الكمالية الأكاديمية بأبعادها (السوية- العُصابية)، على أساس درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية؟

٣- هل توجد فروق بين طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا والعاديين في احتمالية الانتحار، على أساس درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية؟

أهداف البحث:

تتحدد أهداف البحث فى الآتى:

١- معرفة العلاقة بين الكمالية الأكاديمية بأبعادها (السوية- العُصابية) واحتمالية الانتحار لدى العينة الكلية من طلاب الجامعة، على أساس درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية.

٢- معرفة الفروق بين طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا والعاديين في الكمالية الأكاديمية بأبعادها (السوية- العُصابية)، على أساس درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية.

٣- معرفة الفروق بين طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا والعاديين في احتمالية

الانتحار، على أساس درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية.

أهمية البحث:

تكمُن أهمية البحث الحالي في الجوانب الآتية:

أ- الأهمية النظرية:

١- قلة الدراسات التي تناولت الكمالية الأكاديمية وعلاقتها باحتمالية الانتحار لدى طلاب الجامعة، وأن البحث الحالي قد ركز على معرفة الفروق بين طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا والعاديين في متغيرات البحث.

٢- أن ظاهرة الانتحار من الظواهر السلبية المتزايدة والتي زادت في الأونة الأخيرة في المجتمعات العربية بشكل عام وفي مصر بشكل خاص. وازدادت حالات الانتحار بين فئات المراهقين والشباب خاصة طلاب الثانوية العامة وطلاب الجامعة، حيث تناول البحث الحالي احتمالية الانتحار لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا ومقارنتهم بالطلاب العاديين.

٣- نُدرة الدراسات التي تناولت احتمالية الانتحار في المجال الأكاديمي بإرجاع أحد أسبابه لمتغيرات أكاديمية، حيث ركز البحث الحالي على الكمالية الأكاديمية وعلاقتها باحتمالية الانتحار، ومعرفة الفروق بين طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا والعاديين في احتمالية الانتحار، (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة).

ب – الأهمية التطبيقية:

١- إعداد أداة لقياس الكمالية الأكاديمية، تناسب عينة طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا والعاديين.

٢- يمكن أن تساعد نتائج البحث في التفات المرشدين والأخصائيين النفسيين حول متغيرات البحث لدى طلاب الجامعة، وبالتالي القيام بتطوير برامج إرشادية وعلاجية للطلاب الذين يحصلون على درجات مرتفعة في أبعاد الكمالية العُصابية (السلبية)، واحتمالية الانتحار.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

أولًا- التعريف الإجرائي للكمالية الأكاديمية:

الدرجة التي حصل عليها المفحوص وفقًا لمقياس الكمالية الأكاديمية (إعداد

الباحثة)، والذي يشير إلى مدى امتلاك الطالب لخصائص أي من الأبعاد السوية (الإيجابية) للكمالية والتي تضمنت (الإتقان الأكاديمي، والتخطيط الأكاديمي، والتنظيم الأكاديمي، وتقدير الذات نحو الأداء الأكاديمي)، والأبعاد العُصابية (السلبية) للكمالية والتي تضمنت (المبالغة في معايير الأداء الأكاديمي، والحساسية للنقد الموجهة نحو الأداء الأكاديمي، والحاجة للاستحسان من الآخرين، والاستغراق في النتائج السلبية للأعمال الأكاديمية الماضية، وتأجيل المهام الأكاديمية كنتيجة للخوف من الفشل)، وذلك عند التعامل مع المواقف الأكاديمية.

ثانيًا: التعريف الإجرائي لاحتمالية الانتحار:

الدرجة التي حصل عليها المفحوص وفقًا لمقياس احتمالية الانتحار إعداد/ (البحيري، ٢٠١٣). الذي اعتمد على تعريف (البحيري، ٢٠١٣) لاحتمالية الانتحار "بأن الأفراد الانتحاريين بصورة جادة سوف يخبرون إحساس عام من العزلة، واليأس، والقلق، والاكتئاب، وتصور الانتحار، وأنهم سوف يقرون بمشاعر وسلوكيات ترتبط بهذه الخبرات ". ويشمل المقياس أربعة مقاييس اكلينكية فرعية هما (الشعور باليأس و تصور الانتحار و تقييم الذات السلبي و العداوة).

ثالثًا- التعريف الإجرائي لعينة طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًّا:

اعتمدت الباحثة على محك التحصيل الدراسي (من خلال آخر تقدير تراكمي حصل عليه الطالب)، لتحديد الطلاب المتفوقين دراسيًا، وذلك كما اعتمدت عليه عدة دراسات كدراسة (عبد الرحيم، ١٩٨٨) والذي عرف التفوق الدراسي بأنه "مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على عدد من الاختبارات سواء كانت موضوعية أو عادية أو تحريرية أو عملية بحيث تصل بالطالب إلى أفضل التقديرات العلمية (جيد جدًا أو ممتاز) مقارنة بمجموعة الدراسة التي ينتمي إليها تعليمًا أو دراسيًا". وبناءً عليه عرفت الباحثة طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا على أنهم: طلاب الجامعة الحاصلون على تقديرات (جيد جدًا أو إمتياز) وذلك وفقًا لآخر تقدير تراكمي حصل عليه الطالب في آخر مستوى دراسي سابق عن المستوى الحالي بالرجوع إلى السجلات الأكاديمية لهم. وتراوحت أعمارهم بين (١٨-٢٢) سنة، من الجنسين(ذكور- إناث)، وينتمون للتخصصات الأكاديمية (الكليات النظرية، والكليات العملية) بجامعة عين شمس.

رابعًا- التعريف الإجرائي لعينة طلاب الجامعة العاديين:

عرفت الباحثة طلاب الجامعة العاديين على أنهم: طلاب الجامعة الحاصلون على تقديرات (مقبول أو جيد) وذلك وفقًا لآخر تقدير تراكمي حصل عليه الطالب في

آخر مستوى دراسي سابق عن المستوى الحالي بالرجوع إلى السجلات الأكاديمية لهم. وتراوحت أعمارهم بين (١٨-٢٢) سنة، من الجنسين (ذكور- إناث)، وينتمون للتخصصات الأكاديمية (الكليات النظرية، والكليات العملية) بجامعة عين شمس.

محددات البحث:

- من حيث منهج البحث المتبع هو المنهج الارتباطي المقارن.
- من حيث العينة تكونت من (٢٤٠) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا والعاديين. وانقسمت إلى مجموعات (من الذكور، والإناث)، ومجموعات من كليات (نظرية، وعملية) بجامعة عين شمس. وتم اختيار العينة بطريقة (العينة الحرة المقيدة).
- من حيث الأدوات تم استخدام مقياس الكمالية الأكاديمية (إعداد الباحثة)، ومقياس احتمالية الانتحار إعداد/ (عبد الرقيب البحيري، ٢٠١٣).
- من حيث الأسلوب الإحصائي المستخدم في البحث تم حساب (الوسط والوسيط والانحراف المعياري، وثبات أوميجا ماكدونالز والتجزئة النصفية لحساب ثبات مقاييس البحث، وكذلك الصدق العاملي لحساب صدق هذه المقاييس، ومعامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين متغيرات البحث، واختبار "ت" T.test لحساب الفروق بين مجموعتي البحث، واستخدام معادلة مربع أوميجا الاستدلالي للتأكد من الدلالة العملية لهذه الفروق.
- من حيث المدى الزمني الذي تم فيه البحث سنة (٢٠٢٠-٢٠٢١).

أولًا- الكمالية الأكاديمية:

تعريفات الكمالية الأكاديمية:

عرف **(فايد، ٢٠٠٥)** الكمالية بأنها " الرغبة في الوصول إلى الكمال وعدم رضا الفرد عن مجهوداته وأدائه بالرغم من جودة هذا الأداء".

كما عرف **(عطية، ٢٠٠٩)** الكمالية بأنها " اتجاه نحو وضع مستويات مرتفعة بشدة للذات وللآخرين، وقد تتخذ الكمالية صورًا مختلفة، فتكون موجهة نحو الذات أو موجهة نحو الأخرين".

أما **الكمالية الأكاديمية** فقد عرفها (Malik& Ghayas, 2016) بأنها " ظاهرة متعددة الأبعاد تعبر عن تركيز الطالب الزائد على الأخطاء، والتوقعات المرتفعة عن ذاته، وتوقعات الوالدين للإنجاز الأكاديمي، ومواجهة نقد الوالدين، والشك في القدرة على التصرف حيال المواقف الأكاديمية.

أبعاد الكمالية:

وجاء عن (Frost, Marten, Lahart& Rosenblate, 1990) أن الأبعاد التي تميز الكمالية السوية عن الكمالية العُصابية هي على النحو الآتي:

١- الاهتمام بالأخطاء ومحاولة تجنبها.

٢- التوقعات العالية التي يضعها الفرد لنفسه.

٣- إدراك الفرد لتوقعات الوالدين العالية.

٤- إدراك الفرد المبالغ فيه لنقد الوالدين والمعلمين.

٥- شك الفرد في قدرته على أداء المهام المختلفة.

٦- أداء الفرد الجيد لنفسه لإرضاء ذاته أو للامتثال إلى أمر المؤسسة التي يعمل فيها.

- وهناك مجموعة من الخصائص التي تظهر على الطلاب الكماليين منها:

- معايير الأداء العالية بشكل غير واقعي.
- الخوف من الفشل أكثر من السعي لتحقيق النجاح.
- تقييم الذات بالكمالية في أداء المهام.
- تقييمات "الكل أو لا شيء".
- عدم الشعور بالرضا عن الذات، حتى عندما يتحقق النجاح.
- التسويف في بدء المهام.
- التأخير في إكمال المهام، أوالبدء في المهام بشكل متكرر، لأن العمل يجب أن يكون مثاليًا منذ البداية.

وهناك خصائص أخرى سلبية يتم ملاحظتها بشكل شائع لدى الطلاب الذين لديهم سعي دائم إلى الكمال، مثل عدم الرغبة في التطوع للإجابة عن الأسئلة ما لم يتم التأكد من الإجابة الصحيحة، وردود الفعل الانفعالية السلبية بصورة مبالغة عند

الوقوع في الفشل أو الأخطاء البسيطة. وانخفاض الإنتاجية والإنجاز بسبب التسويف أو "المبالغة في البدء" (Borgia& Schuler, 1996).

ثانيًا- احتمالية الانتحار:

تعريفات احتمالية الانتحار:

عرف (Sillamy, 1993) الانتحار بأنه"عدوانية شعورية تجاه الذات ينتج عنه الموت".

كما عرف (Kipman, 2005) الانتحار بأنه" فعل الموت، فيُحتمل وجود متصل بين ضعف الإرادة بالاتجاه للانتحار، والتهديد الانتحاري، وتصور الانتحار، ومحاولة الانتحار، والانتحار الفعلي" .

بينما عرف'O Sheehy& (Connor, 2002) احتمالية الانتحار على أنها" تأثير ينتج عن الديناميكية الداخلية للفرد، والتي تظهر بسبب ضعف المهارة في حل المشكلات الاجتماعية والبينشخصية، وضعف التواصل الأسري والاجتماعي. ومن الممكن ملاحظة هذا من خلال المعوقات التي تمر بالفرد، وأيضًا من خلال صعوبة قدرته على تمثيل المعلومات وتنظيمها، وذلك للوصول إلى حلول مناسبة للمشكلات".

كما عرف (البحيري، ٢٠٠٣) احتمالية الانتحار بأنها "استعداد طبيعي لإيذاء الذات وتقلبات في هذا المستوى من الإماتة كما هي متأثره باتجاهات الفرد والمساعدات البيئية والضغوط، والأفراد الانتحاريون يخبرون إحساسًا عامًا من العزلة واليأس والقلق والاكتئاب وتصور الانتحار".

مفاهيم ذات صلة بالانتحار:

هناك ارتباط قوي بين التفكير الانتحاري المستمر والتنفيذ الفعلي للانتحار، فالتفكير في الانتحار يسبق الانتحار، إذ يؤدي استغراق الفرد في هذه الأفكار إلى التهديدات أو المحاولات ثم الانتحار الفعلي. وهناك عدة مؤشرات مباشرة أو غير مباشرة تنذر بخطر الانتحار منها التهديدات بالانتحار، والانشغال بالموت، وتغييرات بالسلوك تنذر بالانتحار، والاستخدام المفرط للمخدرات والكحول والمهدئات والمنومات، واليأس، والانسحاب الاجتماعي، والبطالة(Alsop, 2004).

وأشارت (سهيري، ٢٠١٣) أن هناك فروقاً بين محاولة الانتحار والانتحار كالآتي:

١- إن الانتحار يقع من خلال وسائل عنيفة كالسلاح الناري والشنق، أما المحاولة الانتحارية فإنها تتم من خلال تناول الأدوية أو المواد المنظفة أو قطع الشرايين.
٢- إن الانتحار غالبًا يتم تنفيذه ليلًا،أما المحاولات الانتحارية ففي الأغلب تحدث بالنهار.
٣- إن الانتحار مخطط له مسبقًا بسرية تامة أما المحاولات الانتحارية ففي الأغلب مصرحًا بها.
٤- إن الانتحار غالبًا ما يرجع للفصام أو الميلانخوليا. أما المحاولة الانتحارية ففي الأغلب ترجع أسبابها إلي ضغوط وصراعات اجتماعية وعاطفية.
٥- إنه في الانتحار نجد أن نسبة الذكور أعلي من الإناث. أما في المحاولة الانتحارية فيحدث العكس.
٦- إن الشخص الذي يرغب في فعل الانتحار لديه رغبة في تدمير ذاته والتخلص منها. أما الشخص الذي يقوم بمحاولة انتحارية يرغب في لفت انتباه الآخرين لمشكلاته وصراعاته.

وقد ميزت (صندلي،٢٠١٢) بين الأفكار الانتحارية، والسلوكيات الانتحارية، والسيرورة الانتحارية كالآتي:

- الأفكار الانتحارية: هي أفكار تؤدي به إلي أداء وتنفيذ السلوك الانتحاري، ويمكن أن نميز الأفكار الانتحارية حسب أفكار انتحارية مرضية قهرية، وأفكار انتحارية مصحوبة بمخطط معين.
- السلوكيات الانتحارية: وحسب جمعية كيبيك لمنع الانتحار AQPS أنها سلوكيات يمكن ملاحظتها مباشرة أو مسموعة مما يؤكد إمكانية واحتمالية وقوع الانتحار أو الميل للانتحار دون التنفيذ الفعلي.
- السيرورة الانتحارية: وهي الفترة التي تفصل بين لحظة التفكير في الانتحار والمرور إلي الفعل، حيث تحتوي السيرورة الانتحارية علي خمس مراحل وهي:

- البحث عن الحلول للتخفيف من القلق.
- ظهور الأفكار الانتحارية
- استمرارية الأفكار الانتحارية
- بلورة المشروع الانتحاري من خلال إعداد سيناريو مخطط للانتحار
- التحقيق وتتميز بالعمل المفجر (مشكل إضافية، ومصادر للإزعاج) تحرض علي الفعل.

دراسات سابقة:

تعرض الباحثة في هذا الجزء الدارسات التي تناولت الكمالية وعلاقتها باحتمالية الانتحار لدى العينات المختلفة كالآتي:

دراسة **(Adkins& Parker, 1996)** التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الكمالية والانشغال الانتحاري لدى طلاب الجامعة. وتم تقييم ١٢٩ طالبًا جامعيًا بسبب انشغالهم بالانتحار، وذلك باستخدام مسح صحة المراهقين في ولاية ألاباما وبطاقات مختارة من اختبار تفهم الموضوع (TAT)، ومقياس الكمالية متعدد الأبعاد (MPS) لتقييم الميول الكمالية. وأشارت النتائج إلى أنه لم تظهر ارتباطات مهمة للعلاقة بين الكمالية والموضوعات الانتحارية على اختبار تفهم الموضوع (TAT). ومع ذلك، فإن الأسئلة الأكثر مباشرة المتعلقة بالانتحار كانت مرتبطة بشكل كبير بالكمالية. وأشارت النتائج أيضًا إلى أن الطلاب الذين لديهم كمال سلبي ويخافون من ارتكاب الأخطاء هم أكثر عرضة للانشغال بالانتحار.

أما دراسة **(Hewitt et al., 1997)** والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين أبعاد الكمالية والتفكير الانتحاري لدى عينة من المرضي النفسيين المراهقين ، فقد تكونت عينة الدراسة من (٦٦) مراهقًا من المرضي النفسيين. وتم الاعتماد على مقياس كمالية الطفل والمراهق، ومقياس اليأس عند الطفل، واستبيان التفكير في الانتحار. وأشارت النتائج إلى أن الكمالية الموجهة اجتماعيًا كانت مرتبطة بالتفكير الانتحاري بشكل واضح، إلى جانب اليأس.

وهدفت دراسة (**Hewitt et al., 1998)** إلى التعرف على ما إذا كانت هناك أبعاد محددة من الكمالية واليأس مرتفعة عند الأفراد الذين قاموا بمحاولة انتحار خطيرة بالمقارنة مع الأفراد الذين ليس لديهم تاريخ من محاولات الانتحار. وتكونت العينة من (٣٩) مريضًا يعانون من إدمان الكحول ممن قاموا بمحاولة انتحار خطيرة وعينة مطابقة من (٣٩) مريضًا يعانون من إدمان الكحول ولكن لم يسبق لهم أي سجل لمحاولات الانتحار. وتم استخدام على مقياس الكمالية المتعدد الأبعاد، ومقياس اليأس، وتقييم الإنجاز واليأس الاجتماعي، ومقياس بيك. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المجموعة التي كانت

لديها تاريخ من محاولات الانتحار حصلوا على أعلى الدرجات في الكمالية الموجهة اجتماعيًا، واليأس المعمم، ويأس الإنجاز، واليأس الاجتماعي، والاكتئاب.

بينما هدفت دراسة **(Hamilton & Schweitzer, 2000)** إلى تقييم العلاقة بين أبعاد الكمالية والتفكير في الانتحار على عينة من طلاب الجامعة في أستراليا. وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٥ طالبًا، تم التطبيق عليهم استبيان الصحة العامة (GHQ-28) والذي تضمن مجموعة فرعية من الأسئلة التي يمكن استخدامها لتقييم التفكير في الانتحار، ومقياس الكمالية المتعددة الأبعاد. وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتباط التفكير الانتحاري بالدرجة الكلية للكمالية، واثنين من أبعاد الكمالية، وإجمالي درجات استبيان الصحة العامة. وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذين لديهم مستويات عالية من الكمالية، والطلاب الذين لديهم مستويات معتدلة إلى منخفضة من الكمالية في التفكير الانتحاري. ولم يرتبط أي من الجنس أو العمر بالفروق في الدرجات، حيث أشارت النتائج إلى أن المستويات العالية من الكمالية قد تكون مؤشرًا للتفكير في الانتحار.

وهدفت دراسة **(الشعلان،٢٠١١)** إلى تفسير انتحار الروائي والشاعر تيسير سبول في ضوء النظرية المعرفية. واستخدمت الباحثة جمع المعلومات وتحليلها، والمقابلات، ودراسة أجزاء من تاريخ الحالة. وفي ضوء البناء الذي قدمه هاماشتك (Hamachek,1978) للكمالية، وفي إطار نظرية بيك في الاضطراب، ومفاهيمه الأساسية عن المخطوطات، والثالوث المعرفي، والتشويهات المعرفية. وتوصلت الباحثة إلى نموذج تفاعلي يفسر انتحار سبول. حيث ظهرت الكمالية كعامل مؤثر في اليأس. وارتبطت الكمالية واليأس معًا بعلاقة مباشرة مع الانتحار. أما انخفاض الدعم الاجتماعي وتبلور معنى معرفي شخصي للموت فظهرا كعاملين توسطا العلاقة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال عرض مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث، يمكن استنتاج أوجه الشبه والاختلاف بينها مع البحث الحالي فيما يلي:

١- تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في أنها تناولت العلاقة بين الكمالية واحتمالية الانتحار مع ندرة الدراسات التي تناولت هذه العلاقات (في حدود

اطلاع الباحثة). وكذلك تشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات في هدف الكشف عن الفروق في الكمالية لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا والعاديين.

٢- اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أنه تناول (الكمالية الأكاديمية وعلاقتها باحتمالية الانتحار لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا والعاديين).

٣- أن معظم الدراسات قد تناولت الكمالية بشكل عام، في حين أن البحث الحالي ركز على الكمالية الأكاديمية (في المجال الأكاديمي).

٤- أن البحث الحالي تناول احتمالية الانتحار في المجال الأكاديمي بإرجاع أحد أسبابه لمتغيرات أكاديمية، حيث ركز البحث الحالي على الكمالية الأكاديمية وعلاقتها باحتمالية الانتحار، ومعرفة الفروق بين طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا والعاديين في احتمالية الانتحار.

٥- من أهداف البحث الحالي الكشف عن الفروق بين الطلاب المتفوقين والعاديين في احتمالية الانتحار، ولم نجد دراسات تناولت هذا الهدف (في حدود اطلاع الباحثة).

فروض البحث:

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية الأكاديمية بأبعادها (السوية- العُصابية) واحتمالية الانتحار لدى العينة الكلية من طلاب الجامعة، على أساس درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا والعاديين في الكمالية الأكاديمية بأبعادها (السوية- العُصابية)، على أساس درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا والعاديين في احتمالية الانتحار، على أساس درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية.

المنهج والإجراءات:

أولًا- منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الارتباطي المقارن. حيث إن هذا المنهج يجمع بين

خصائص المنهج الارتباطي والمنهج المقارن.

ثانيًا- عينة البحث:

أولًا- العينة الاستطلاعية:

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية بلغ قوامها (١٨٠) طالبًا وطالبة بمتوسط عمر قدره (٢٠.١٥) وانحراف معيارى (١.٤٧) من التخصصات الأكاديمية (النظرية- العلمية) وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

ثانيًا- العينة الأساسية:

تكونت من (٢٤٠) طالب جامعي تراوحت أعمارهم بين (١٨- ٢٢) سنة، بمتوسط عمر قدره (٢٠.٣٤) و انحراف معيارى (١.٥١) من الفرق الدراسية الثانية والثالثة والرابعة بالجامعة، منهم (١٣٣) طالبًا من المتفوقين دراسيًا، و (١٠٧) طالبًا من العاديين. ومن حيث النوع بلغ عددهم (١١٣) من الذكور، و(١٢٧) من الإناث. ومن حيث التخصص الأكاديمي بلغ عددهم (١٢١) من كليات نظرية، (١١٩) من كليات عملية. وقد تم اختيار العينة بطريقة العينة الحرة المقيدة.

و فيما يلي وصف لهذه العينة:

١- وصف العينة وفقًا للنوع:

جدول (١) توزيع أفراد العينة وفقًا للنوع (ن = ٢٤٠)

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	١١٣	%٤٧
أنثى	١٢٧	%٥٣
الإجمالي	٢٤٠	%١٠٠

اتضح من خلال جدول (١) أن نسبة عدد الإناث من العينة الكلية لطلاب

الجامعة كانت (٥٣%)، بينما كانت نسبة الذكور في العينة الكلية (٤٧%). وهذا يشير إلى زيادة عدد الإناث بنسبة ليست كبيرة عن عينة الذكور من العينة الكلية لطلاب الجامعة. إذ تم الاعتماد على الطريقة الحرة المقيدة في اختيار نوع العينة.

٢- وصف العينة وفقًا للتخصص الأكاديمي:

جدول (٢) توزيع أفراد العينة وفقًا للتخصص الأكاديمي (ن = ٢٤٠)

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
عملي	١١٩	%٥٠
نظري	١٢١	%٥٠
الإجمالي	٢٤٠	%١٠٠

اتضح من خلال جدول (٢) تساوي حجم العينة من طلاب الجامعة في الكليات النظرية بنسبة (٥٠%) والكليات العملية بنسبة (٥٠%).

٣- وصف العينة على وفقًا للتقدير:

جدول (٣) توزيع العينة وفقًا للتقدير (ن=٢٤٠)

التقدير	التكرار	النسبة المئوية
مقبول	٥٧	%٢٤
جيد	٥٠	%٢١
جيد جدًا	٨٠	%٣٣
امتياز	٥٣	%٢٢
العينة ككل	٢٤٠	%١٠٠

اتضح من خلال جدول (٣) تقارب النسب المئوية للتقديرات الحاصل عليها عينة طلاب الجامعة، فكانت أكبر نسبة من التقديرات في العينة الكلية جيد جدًا بنسبة (٣٣%)، يليها تقدير مقبول بنسبة (٢٤%)، يليها تقدير امتياز بنسبة (٢٢%)، يليها تقدير جيد بنسبة (٢١%).

ومن خلال هذه التقديرات تم تصنيف طلاب الجامعة إلي الطلاب المتفوقين

دراسيًا والعاديين، إذ إن المتفوقين دراسيًا في البحث الحالي هم الطلاب الحاصلون على تقديرات (جيد جدًا أو امتياز)، والطلاب العاديين دراسيًا هم الطلاب الحاصلون على تقديرات (مقبول وجيد) وذلك وفقًا لآخر معدل تراكمي حصل عليه الطالب في آخر مستوى دراسي سابق عن المستوى الحالي بالرجوع إلى السجلات الأكاديمية لهم. ومن خلال التقديرات يمكن في النهاية تصنيف توزيع العينة وفقًا للمتفوقين دراسيًا والعاديين على النحو الآتي:

جدول (٤) توزيع العينة وفقًا لتصنيفهم إلى متفوقين دراسيًا وعاديين (ن=٢٤٠)

المتفوقين دراسيًا/العاديين	التكرار	النسبة المئوية
المتفوقين دراسيًا	١٣٣	%٥٥
العاديين	١٠٧	%٤٥
العينة ككل	٢٤٠	%١٠٠

اتضح من خلال جدول (٤) زيادة حجم العينة من طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا بنسبة (٥٥%)، بينما كانت نسبة طلاب الجامعة العاديين من العينة الكلية (٤٥%).

٤- التصنيف وفقًا للنوع في المتغيرات الديموجرافية:

جدول (٥) توزيع العينة وفقًا للنوع في متغير التخصص الأكاديمي

النوع / التخصص الأكاديمي	عدد الذكور	النسبة المئوية للذكور	عدد الإناث	النسبة المئوية للإناث
نظري	٦٢	%٥٥	٥٩	%٤٦
عملي	٥١	%٤٥	٦٨	%٥٤
العدد الكلي	١١٣	%١٠٠	١٢٧	%١٠٠

اتضح من خلال جدول (٥) زيادة نسبة عينة الذكور الكلية في الكليات النظرية بنسبة (٥٥%)، بينما كانت عينة الذكور الكلية في الكليات العملية بنسبة (٤٥%). أمَّا بالنسبة للإناث اتضح من خلال هذا الجدول زيادة نسبة عينة الإناث الكلية في الكليات

العملية بنسبة (٥٤%)، بينما كانت نسبة الكليات النظرية من العينة الكلية (٤٦%).

جدول (٦) توزيع العينة وفقًا للنوع في التقديرات بتصنيفهم للمتفوقين دراسيًا والعاديين

النوع / التخصص الأكاديمي	عدد الذكور	النسبة المئوية للذكور	عدد الإناث	النسبة المئوية للإناث
المتفوقون دراسيًا	٦١	%٥٤	٧٢ ٧٢	%٥٧
العاديون	٥٢	%٤٦	٥٥	%٤٣
العدد الكلي	١١٣	%١٠٠	١٢٧	%١٠٠

اتضح من خلال جدول (٦) زيادة نسبة عينة الذكور الكلية من الطلاب المتفوقين دراسيًا بنسبة (٥٤%)، بينما كانت عينة الذكور الكلية من الطلاب العاديين بنسبة (٤٦%). أمَّا بالنسبة للإناث اتضح من خلال هذا الجدول زيادة نسبة عينة الإناث الكلية من الطلاب المتفوقين دراسيًا بنسبة (٥٧%)، بينما كانت نسبة العاديين من العينة الكلية (٤٣%).

ثالثًا- أدوات البحث:

١-مقياس الكمالية الأكاديمية (إعداد الباحثة):

وصف وتصحيح المقياس:

تكون مقياس الكمالية الأكاديمية في صورته النهائية من (١٠٣) عبارة صيغت في الاتجاه الإيجابي والسلبي، وانقسمت أبعاد الكمالية الأكاديمية إلى بُعدين رئيسيين تضمنا تسعة أبعاد فرعية لكلٍ منهما.

جدول (٧) أبعاد مقياس الكمالية الأكاديمية وأرقام عبارات كل بعد

الأبعاد	العبارات
الإتقان الأكاديمي	(١، ١٠، ١٩، ٢٨، ٣٧، ٤٦، ٥٥، ٦٤، ٧٣، ٨٢، ٩٠، ٩٥)
التخطيط الأكاديمي	(٢، ١١، ٢٠، ٢٩، ٣٨، ٤٧، ٥٦، ٦٥، ٧٤، ١٠١)
التنظيم الأكاديمي	(٣، ١٢، ٢١، ٣٠، ٣٩، ٤٨، ٥٧، ٧٥، ٨٤، ٩١، ٩٦، ١٠٣)
تقدير الذات نحو الأداء الأكاديمي	(٤، ١٣، ٢٢، ٣١، ٤٠، ٤٩، ٦٧، ٧٦، ٨٥، ١٠٢)
المبالغة في معايير الأداء الأكاديمي	(٥، ١٤، ٢٣، ٣٢، ٤١، ٥٠، ٥٩، ٦٨، ٧٧، ٨٦، ٩٢، ٩٧، ٩٩)
الحساسية للنقد الموجهة نحو الأداء الأكاديمي	(٦، ١٥، ٢٤، ٣٣، ٤٢، ٥١، ٦٠، ٦٩، ٧٨، ٨٧)
الحاجة للاستحسان من الآخرين	(٧، ١٦، ٢٥، ٣٤، ٤٣، ٥٢، ٥٨، ٦١، ٦٦، ٧٠، ٧٩، ٨٣، ٨٨، ٩٣، ٩٨، ١٠٠)
الاستغراق في النتائج السلبية للأعمال الأكاديمية الماضية	(٨، ١٧، ٢٦، ٣٥، ٤٤، ٥٣، ٦٢، ٧١، ٨٠، ٨٩، ٩٤)
تأجيل المهام الأكاديمية كنتيجة للخوف من الفشل	(٩، ١٨، ٢٧، ٣٦، ٤٥، ٥٤، ٦٣، ٧٢، ٨١)

تصحيح المقياس:

جدول (٨) أرقام عبارات الأبعاد الرئيسية لمقياس الكمالية الأكاديمية الإيجابية (السوية) والسلبية (العُصابية)، وتصحيحها وفقًا لطريقة الاستجابة

عبارات الأبعاد الرئيسية	أرقام العبارات	طريقة الاستجابة		
		أوافق	إلى حد ما	لا أوافق
عبارات أبعاد الكمالية الأكاديمية السوية (الإيجابية)	(١، ٢، ٣، ٤، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٩٠، ٩١، ٩٥، ٩٦، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣)	٣	٢	١
عبارات أبعاد الكمالية الأكاديمية العُصابية (السلبية)	(٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠)	١	٢	٣

خطوات تصميم مقياس الكمالية الأكاديمية في البحث الحالي:

كان هناك مبررات لتصميم وإعداد مقياس يقيس الكمالية الأكاديمية في البحث الحالي، وهي الحاجة إلى مقياس يجمع بين أغلب أبعاد الكمالية السوية وأبعاد الكمالية العُصابية التي تم دراستها في الدراسات والأبحاث السابقة، وأن يناسب عينة البحث الحالي من طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا والعاديين، حيث تناولت المقاييس الأخرى التي درست الكمالية بعض من هذه الأبعاد. كما أن بعض هذه المقاييس صممت لدراسة عينة المتفوقين فقط، وبعضها الآخر قامت بدراسة الطلاب عامةً. كما أن

أغلب هذه المقاييس تناولت الكمالية بشكل عام لدى الطلاب دون التركيز بشكل كبير في صياغة العبارات علي المواقف الأكاديمية، في حين ركز البحث الحالي على تصميم مقياس يقيس أبعاد وعباراته "الكمالية الأكاديمية".

وتم تصميم مقياس الكمالية الأكاديمية في عدة خطوات، وهي: البدء بالاطلاع على المقاييس العربية والأجنبية التي قامت بإعداد مقاييس الكمالية بشكل عام، والكمالية الأكاديمية بشكل خاص، ثم تحديد أبعاد مقياس الكمالية الأكاديمية في البحث الحالي، وبعد ذلك تم وضع (١٠٣) عبارة، والقيام بتجربة فهم الألفاظ من خلال التطبيق على العينة الاستطلاعية الأولى من طلاب الجامعة، ولم يتم حذف أي عبارات حيث كانت نسبة فهم العينة للألفاظ ١٠٠%، وتم حساب صدق المحكمين من خلال عرض عبارات المقياس على عدد (٧) من المحكمين، وقد تم عمل التعديلات المطلوبة (تعديل الألفاظ في بعض العبارات)، والإبقاء على جميع العبارات دون حذف أي عبارة. والقيام بالتطبيق على عينة التقنين الثانية لحساب الثبات بطريقة أوميجا ماكدونالز، والتجزئة النصفية. وحساب الصدق عن طريق صدق المحكمين، والصدق العاملي (التوكيدي).

وتكون مقياس الكمالية الأكاديمية في صورته النهائية من (١٠٣) عبارة صيغت في الاتجاه الإيجابي والسلبي، وانقسمت أبعاد الكمالية الأكاديمية إلى بُعدين رئيسيين تضمنا تسعة أبعاد فرعية.

وقد بُني مقياس الكمالية الأكاديمية على النظرية المعرفية، فقد ذكر (Musch, 2013) أن بيك (Beck, 1976) قد أكَّد في نظريته المعرفية، أن الكمالية هي أسلوب معرفي يتميز بأخطاء منهجية في التفكير، وترتبط الكمالية بالتشوهات المعرفية. وأحد هذه الأفكار التي تتسم بالتشويه المعرفي لدى الكمالي هو التفكير ثنائي القطب، الذي يتضمن التفكير في الأحداث في أي من الحالات المتطرفة باللونين الأسود أو الأبيض فقط. وهناك فكرة أخرى مشَّوهة شائعة لدى الكماليين وهي التعميم المفرط الذي يشير إلى تمسُّك الكمالي ببعض الأفكار التي نشأت على أساس حادثة واحدة استثنائية، ثم تطبيق هذه الأفكار بشكل غير لائق على أحداث أو مواقف أو أماكن أخرى ليس لها صلة. وأكدت الملاحظات الإكلينكية أن الكماليين يخلقون لأنفسهم "سيناريو الفشل" الذي يتسم بوضع الأهداف الطموحة غير الواقعية إلى درجة أن يكون مصيرها الفشل. وقد لاحظوا أيضًا أن هؤلاء الأفراد يعتبرون أنفسهم غير محبوبين ومعزولين، ويسعون إلى النجاح فقط من خلال السعي لتحقيق الكمال، ولا يشعرون بالرضا عن إنجازاتهم.

الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية الأكاديمية:

تم حساب الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات كل بُعد بالدرجة الكلية له، ويمكن توضح النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (٩) الاتساق الداخلي لعبارات كل بُعد على مقياس الكمالية الأكاديمية (السوية- العُصابية) ن=(١٨٠)

الكمالية السوية								
الإتقان الأكاديمي		التخطيط الأكاديمي		التنظيم الأكاديمي		تقدير الذات نحو الأداء الأكاديمي		
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	
١	٠.٤٥**	٢	٠.٥٦**	٣	٠.٤٣**	٤	٠.٤٦**	
١٠	٠.٧٢**	١١	٠.٥٨**	١٢	٠.٦٣**	١٣	٠.٥٣**	
١٩	٠.٦٣**	٢٠	٠.٤٦**	٢١	٠.٦٠**	٢٢	٠.٥٧**	
٢٨	٠.٥١**	٢٩	٠.٥٣**	٣٠	٠.٥٣**	٣١	٠.٥٩**	
٣٧	٠.٦٩**	٣٨	٠.٥٨**	٣٩	٠.٥٥**	٤٠	٠.٦٤**	
٤٦	٠.٦١**	٤٧	٠.٥٩**	٤٨	٠.٥٩**	٤٩	٠.٦٢**	
٥٥	٠.٥٣**	٥٦	٠.٥٣**	٥٧	٠.٥٨**	٥٨	٠.٧٠**	
٦٤	٠.٦٣**	٦٥	٠.٦٤**	٦٦	٠.٦٥**	٦٧	٠.٤٥**	
٧٣	٠.٥٥**	٧٤	٠.٥٤**	٧٥	٠.٥٩**	٧٦	٠.٥٣**	
٨٢	٠.٤١**	١٠١	٠.٤٩**	٨٤	٠.٥٦**	٨٥	٠.٤٤**	
٩٠	٠.٤٦**			٩١	٠.٤٣**	١٠٢	٠.٥١**	
٩٥	٠.٥١**			٩٦	٠.٤١**			
				١٠٣	٠.٥٢**			
الكمالية العُصابية								
المبالغة في معايير الأداء الأكاديمي		الحساسية للنقد الموجهة نحو الأداء الأكاديمي		الحاجة للاستحسان من الآخرين		الاستغراق في النتائج السلبية للأعمال الأكاديمية الماضية		تأجيل المهام الأكاديمية كنتيجة للخوف من الفشل
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٥	٠.٤٠**	٦	٠.٥٢**	٧	٠.٦٣**	٨	٠.٦٥**	٩	٠.٦٤**
١٤	٠.٤٦**	١٥	٠.٦٣**	١٦	٠.٦٤**	١٧	٠.٥٢**	١٨	٠.٤٥**
٢٣	٠.٤٨**	٢٤	٠.٥٨**	٢٥	٠.٥١**	٢٦	٠.٧٣**	٢٧	٠.٤٦**
٣٢	٠.٦٧**	٣٣	٠.٤٨**	٣٤	٠.٦٢**	٣٥	٠.٧٨**	٣٦	٠.٥٤**
٤١	٠.٦٤**	٤٢	٠.٥٣**	٤٣	٠.٥٢**	٤٤	٠.٦٣**	٤٥	٠.٥١**
٥٠	٠.٧١**	٥١	٠.٦١**	٥٢	٠.٦١**	٥٣	٠.٥٩**	٥٤	٠.٦**

٥٩	٠.٥٥**	٦٠	٠.٥٤**	٦١	٠.٤١**	٦٢	٠.٦٨**	٦٣	٠.٤٢**
٦٨	٠.٤٦**	٦٩	٠.٥٨**	٧٠	٠.٥٨**	٧١	٠.٥٣**	٧٢	٠.٦٧**
٧٧	٠.٤٩**	٧٨	٠.٥٥**	٧٩	٠.٤٩**	٨٠	٠.٤٧**	٨١	٠.٥٥**
٨٦	٠.٥٢**	٨٧	٠.٦٣**	٨٣	٠.٥٩**	٨٩	٠.٦٩**		
٩٢	٠.٧٢**			٨٨	٠.٤٤**	٩٤	٠.٥١**		
٩٧	٠.٦١**			٩٣	٠.٤٣**				
٩٩	٠.٥٢**			٩٨	٠.٤٨**				
				١٠٠	٠.٥١**				

**** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)**

اتضح من جدول (٩) أن جميع عبارات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى (٠.٠١)، والذى يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لأبعاد الكمالية السوية وأبعاد الكمالية العُصابية وكانت النتائج كما بالجدولين التاليين:

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين أبعاد الكمالية الأكاديمية (السوية) والدرجة الكلية

البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الإتقان الأكاديمي	٠.٨٧**
التخطيط الأكاديمي	٠.٨٣**
التنظيم الأكاديمي	٠.٦٩**
تقدير الذات نحو الأداء الأكاديمي	٠.٧٩**

**** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)**

اتضح من جدول (١٠) أن جميع معاملات الارتباط بين كل بُعد من الأبعاد الفرعية للكمالية السوية والدرجة الكلية لهذه الأبعاد دالة عند مستوى (٠.٠١).

جدول (١١) معاملات الارتباط بين أبعاد الكمالية الأكاديمية العُصابية والدرجة الكلية

البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
المبالغة في معايير الأداء الأكاديمي	**٠.٧٩
الحساسية للنقد الموجهة نحو الأداء الأكاديمي	**٠.٨١
الحاجة للاستحسان من الآخرين	**٠.٨٣
الاستغراق في النتائج السلبية للأعمال الأكاديمية الماضية	**٠.٧٦
تأجيل المهام الأكاديمية كنتيجة للخوف من الفشل	**٠.٨٣

**** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)**

اتضح من جدول (١١) أن جميع معاملات الارتباط بين كل بُعد من الأبعاد الفرعية للكمالية العُصابية والدرجة الكلية لهذه الأبعاد دالة عند مستوى (٠.٠١).

- **حساب صدق المقياس:**

أ- صدق المحكمين:

تم حساب صدق المحكمين من خلال عرض عبارات المقياس على عدد (٧) من المحكمين، وقد تم عمل التعديلات المطلوبة (تعديل الألفاظ في بعض العبارات)، والإبقاء على جميع العبارات دون حذف أي عبارة. وبالتالي تكون مقياس الكمالية الأكاديمية في صورته النهائية من (١٠٣) عبارة، وزعت على تسعة أبعاد.

ب- الصدق العاملي:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق البناء العاملي لمقياس الكمالية الأكاديمية بأبعادها (السوية) بحساب التحليل العاملي التوكيدي، ولتنفيذ إجراءات التحليل العاملي التوكيدي استخدمت الباحثة حزمة البرامج الإحصائية المعروفة باسم أموس (AMOS) اصدار (٢٤)، للتأكد أولًا من جودة مطابقة مكونات مقياس الكمالية الأكاديمية (السوية) (الإتقان الأكاديمي – التخطيط الأكاديمي – التنظيم الأكاديمي – تقدير الذات نحو الأداء الأكاديمي). ويعرض جدول (١٢) قيم معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لمكونات مقياس الكمالية الأكاديمية السوية والمتضمنة في الشكل (١) للنموذج المقترح، والدلالة المعنوية.

شكل (١) النموذج التوكيدي المقترح لمقياس الكمالية الأكاديمية (السوية)

جدول (١٢) معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لتشبع مكونات المقياس على الكمالية الأكاديمية (السوية)

البُعد	معامل الانحدار المعياري	معامل الانحدار اللامعياري	الدلالة المعنوية
الإتقان الأكاديمي	.٧٤٥	١.٢٥٥	٠.٠٠١
التخطيط الأكاديمي	.٨١٥	١.٤٨٠	٠.٠٠١
التنظيم الأكاديمي	.٩١٣	١.٥٦٤	٠.٠٠١
تقدير الذات نحو الأداء الأكاديمي	.٦٤٨	١.٠٠٠	٠.٠٠١

اتضح من جدول (١٢) أن جميع معاملات الانحدار المعيارية دالة معنويًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) لجميع مكونات مقياس الكمالية الأكاديمية (السوية). ومما يزيد هذه النتائج تأييدًا، ما تبين من خلال جدول (١٢)، أن جميع مؤشرات جودة المطابقة تتجاوز حاجز الـ (٠.٩٠)، وأن الخطأ المحتمل في مواجهة هذه المؤشرات لم يتجاوز الـ (٠.٠٢).

جدول (١٣) مؤشرات جودة المطابقة لمكونات مقياس الكمالية الأكاديمية (السوية)

المكون	جودة المطابقة GFI	توكر لويس TLI	مؤشر المطابقة المتزايدة IFI	جودة المقارنة CFI	خطأ التقريب الى متوسط المربعات RMSEA
قيمة المؤشر	.٩٩٦	.٩٩٠	.٩٩٨	.٩٩٨	٠.٠٦
المدى المثالي للمؤشر	يقترب من ١ صحيح	يقترب من ١ صحيح	يقترب من ١ صحيح	يقترب من ١ صحيح	تقترب من صفر

اتضح من جدول (١٣) أن النموذج المفترض يطابق بيانات عينة البحث الحالي، ويؤكد على مطابقة النموذج العديد من المؤشرات التي في ضوئها يتم قبول النموذج أو رفضه وهى مؤشرات جودة المطابقة؛ ومؤشر جودة المطابقة (GFI)، ومؤشر توكر لويس (TLI)، ومؤشر المطابقة المتزايدة (IFI)، ومؤشر جودة المقارنة (CFI)، وجميعها قيم مرتفعة بحيث تقترب من (١ صحيح) وهي "تقع في المدى المثالي"، مما يدل على مطابقة النموذج المفترض مع بيانات العينة الحالية، بالإضافة إلى مؤشر خطأ التقريب إلى متوسط المربعات (RMSEA)، الذي بلغت قيمته (٠.٠٦). وهو يقع أيضًا في المدى المثالي. وهذه المؤشرات تؤيد جودة أو تجانس المكونات الأربعة في التعبير عن مفهوم الكمالية الأكاديمية (السوية). ومن ثم، يمكننا اعتبار البنود المقترحة للاختبار التي تقيس الكمالية الأكاديمية (السوية). وتعد هذه المؤشرات كافية لتأكيد أن الاختبار يتمتع بصدق تكوين جيد.

ثانيًا قامت الباحثة بالتأكد من صدق البناء العاملي لمقياس الكمالية الأكاديمية بأبعادها (العُصابية)، من خلال حساب التحليل العاملي التوكيدي، ولتنفيذ إجراءات التحليل العاملي التوكيدي استخدمت الباحثة حزمة البرامج الإحصائية المعروفة باسم أموس (AMOS) اصدار (٢٤)، للتأكد من جودة مطابقة مكونات مقياس الكمالية الأكاديمية (العُصابية) وهي : (المبالغة في معايير الأداء الأكاديمي – الحساسية للنقد الموجهة نحو الأداء الأكاديمي – الحاجة للاستحسان من الآخرين – الاستغراق في النتائج السلبية للأعمال الأكاديمية الماضية – تأجيل المهام الأكاديمية خوفًا من الفشل). ويعرض جدول (١٤) قيم معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لمكونات مقياس الكمالية الأكاديمية (العُصابية) والمتضمنة في الشكل (٢) للنموذج المقترح، والدلالة المعنوية.

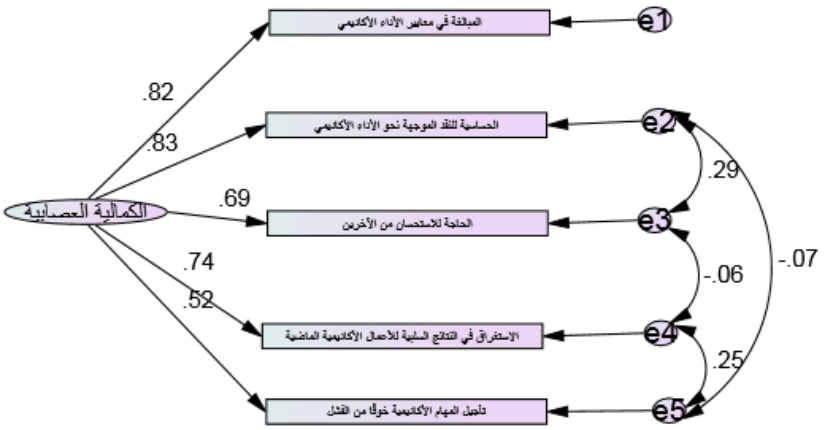

شكل (٢) النموذج التوكيدي المقترح لمقياس الكمالية الأكاديمية العُصابية

جدول (١٤) معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لتشبع مكونات المقياس على الكمالية الأكاديمية العُصابية

البُعد	معامل الانحدار المعياري	معامل الانحدار اللامعياري	الدلالة المعنوية
المبالغة في معايير الأداء الأكاديمي	.٨٢٢	١.٠٠٠	٠.٠٠١
الحساسية للنقد الموجهة نحو الأداء الأكاديمي	.٨٢٧	١.٠٣١	٠.٠٠١
الحاجة للاستحسان من الآخرين	.٦٩١	١.١٠٥	٠.٠٠١
الاستغراق في النتائج السلبية للأعمال الأكاديمية الماضية	.٧٣٦	.٩٤٠	٠.٠٠١
تأجيل المهام الأكاديمية خوفًا من الفشل	.٥١٦	.٤٥٨	٠.٠٠١

اتضح من جدول (١٤) أن جميع معاملات الانحدار المعيارية دالة معنويًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) ؛ على جميع مكونات مقياس الكمالية الأكاديمية (العُصابية). ومما يزيد هذه النتائج تأييدًا، ما تبين من الجدول (١٤)، من أن جميع مؤشرات جودة المطابقة تتجاوز حاجز الـ (٠.٩٠)، وأن الخطأ المحتمل في مواجهة هذه المؤشرات لم يتجاوز الـ (٠.٠٢).

جدول (١٥) مؤشرات جودة المطابقة لمكونات مقياس الكمالية الأكاديمية (العُصابية)

المكون	جودة المطابقة GFI	توكر لويس TLI	مؤشر المطابقة المتزايدة IFI	جودة المقارنة CFI	خطأ التقريب الى متوسط المربعات RMSEA
قيمة المؤشر	١.٠٠٠	١.٠٠٠	١.٠٠٠	١.٠٠٠	صفر
المدى المثالي للمؤشر	يقترب من ١ صحيح	يقترب من ١ صحيح	يقترب من ١ صحيح	يقترب من ١ صحيح	تقترب من صفر

اتضح من جدول (١٥) أن النموذج المفترض يطابق بيانات عينة البحث الحالي، ويؤكد على مطابقة النموذج للعديد من المؤشرات التي في ضوئها يتم قبول النموذج أو رفضه وهى مؤشرات جودة المطابقة؛ ومؤشر جودة المطابقة (GFI)، ومؤشر توكر لويس (TLI)، ومؤشر المطابقة المتزايدة (IFI)، ومؤشر جودة المقارنة (CFI)، وجميعها قيم مرتفعة بحيث تقترب من (١ صحيح) وهي "تقع في المدى المثالي"، مما يدل على مطابقة النموذج المفترض مع بيانات العينة الحالية، بالإضافة إلى مؤشر خطأ التقريب إلى متوسط المربعات (RMSEA)، الذي بلغت قيمته (صفر). وهو يقع أيضًا في المدى المثالي. وهذه المؤشرات تؤيد جودة أو تجانس المكونات الخمسة في التعبير عن مفهوم الكمالية الأكاديمية (العُصابية). ومن ثم يمكننا اعتبار البنود المقترحة للاختبار تقيس الكمالية الأكاديمية (العُصابية). وتعد هذه المؤشرات كافية لتأكيد أن الاختبار يتمتع بصدق تكوين جيد.

خلاصة القول، تشير المؤشرات السابقة إلى جودة البنود وتجانسها في التعبير عن المكونات النظرية المقترحة لمقياس الكمالية الأكاديمية. ومن ثم يمكن اعتبار المكونات النظرية للمقياس (الكمالية الأكاديمية السوية – الكمالية الأكاديمية العُصابية) هى مقاييس فرعية لمقياس الكمالية الأكاديمية.

- **حساب ثبات المقياس:**

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة أوميجا ماكدونالز، وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (١٦) معاملات ثبات أوميجا ماكدونالز لأبعاد مقياس الكمالية الأكاديمية (السوية- العُصابية) والدرجة الكلية

البُعد	أوميجا ماكدونالز
الإتقان الأكاديمي	٠.٨٠٧
التخطيط الأكاديمي	٠.٨٥٢
التنظيم الأكاديمي	٠.٧٩٤
تقدير الذات نحو الأداء الأكاديمي	٠.٨٢٨
الدرجة الكلية للكمالية الأكاديمية (السوية)	٠.٨٨٤
المبالغة في معايير الأداء الأكاديمي	٠.٧٩١
الحساسية للنقد الموجهة نحو الأداء الأكاديمي	٠.٨٦٧
الحاجة للاستحسان من الآخرين	٠.٨٥٤
الاستغراق في النتائج السلبية للأعمال الأكاديمية الماضية	٠.٨٧٢
تأجيل المهام الأكاديمية خوفًا من الفشل	٠.٧٤٧
الدرجة الكلية للكمالية الأكاديمية (العُصابية)	٠.٨٦١

اتضح من جدول (١٦) أن معاملات الثبات مرتفعة بطريقة أوميجا ماكدونالز، والذي يؤكد ثبات المقياس.

جدول (١٧) معاملات ثبات التجزئة النصفية لأبعاد مقياس الكمالية الأكاديمية (السوية- العُصابية) والدرجة الكلية

البُعد	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
الإتقان الأكاديمي	٠.٧٤
التخطيط الأكاديمي	٠.٧٣
التنظيم الأكاديمي	٠.٧٣
تقدير الذات نحو الأداء الأكاديمي	٠.٨٠
الدرجة الكلية للكمالية (السوية)	٠.٨٩
المبالغة في معايير الأداء الأكاديمي	٠.٧٥
الحساسية للنقد الموجهة نحو الأداء الأكاديمي	٠.٧٠
الحاجة للاستحسان من الآخرين	٠.٧٩
الاستغراق في النتائج السلبية للأعمال الأكاديمية الماضية	٠.٧٢
تأجيل المهام الأكاديمية كنتيجة للخوف من الفشل	٠.٧٠
الدرجة الكلية للكمالية الأكاديمية (العُصابية)	٠.٨٦

اتضح من جدول (١٧) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المقياس.

٢- مقياس احتمالية الانتحار :(إعداد/ عبد الرقيب البحيري، ٢٠١٣)

وصف المقياس: تكون المقياس من (٣٦) عبارة، واعتمد على التقرير الذاتي في تقدير مخاطرة الانتحار عند الراشدين والمراهقين. حيث يُطلب من الأفراد أن يقدروا تكرار خبراتهم الذاتية والسلوكيات السابقة مستخدمين مقياس ليكرت ذي الدرجات الأربعة الممتد من "أبدًا أو قليلًا من الوقت"، "بعضًا من الوقت"، "كثيرًا من الوقت"، "معظم أو طوال الوقت". لتقدير كل من مخاطرة الانتحار العامة والخاصة على مدى أبعاد رئيسية عديدة. ويتلخص التقدير الكلي لمخاطرة الانتحار في ثلاث درجات: درجات كلية موزونة، والدرجة التائية، ودرجة احتمالية الانتحار. ومقياس احتمالية الانتحار اشتمل على أربعة مقاييس اكلينيكة فرعية.

جدول (١٨) المقاييس الفرعية الأكلينيكية لمقياس احتمالية الانتحار، وأرقام عبارات كل مقياس فرعي

الأبعاد	العبارات
الشعور باليأس	(٥، ١٢، ١٤، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٣، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٦).
تصور الانتحار	(٤، ٧، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٣٠، ٣٢).
تقييم – الذات السلبي	(٢، ٦، ١٠، ١١، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٣٥).
العداوة	(١، ٣، ٨، ٩، ١٣، ١٦، ٣٤).

تصحيح المقياس:

يصحح المقياس عن طريق مفتاح التصحيح المرفق مع المقياس. تجمع أوزان عبارات الفرد على كراسة الأسئلة للحصول على الدرجة الكلية الموزونة وترصد في مكانها. وتحسب الدرجة التائية والدرجة الاحتمالية التي يقابل كل منها الدرجة الكلية الموزونة وترصد كل منها داخل المستطيل. وتحول الدرجة الاحتمالية إلى تصنيف إكلينكي لمخاطرة الانتحار. ثم توضع دائرة حول التصنيف الإكلينكي المقابل للدرجة الاحتمالية.

الخصائص السيكومترية لمقياس احتمالية الانتحار:

تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبُعد الذى تنتمى إليه والجدول التالى يوضح هذه المعاملات:

جدول (١٩) الاتساق الداخلي لعبارات كل بُعد على مقياس احتمالية الانتحار (ن = ١٨٠)

الشعور باليأس		تصور الانتحار		تقييم – الذات السلبي		العداوة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٥	**٠.٧٣	٤	**٠.٦٩	٢	**٠.٧٤	١	**٠.٦٤
١٢	**٠.٦٥	٧	**٠.٦٣	٦	**٠.٧٠	٣	**٠.٥٨
١٤	**٠.٦٧	٢٠	**٠.٦٥	١٠	**٠.٦٤	٨	**٠.٥٩
١٥	**٠.٦٦	٢١	**٠.٥٩	١١	**٠.٥٧	٩	**٠.٦١
١٧	**٠.٦٦	٢٤	**٠.٥٨	١٨	**٠.٦٠	١٣	**٠.٥٨
١٩	**٠.٦٨	٢٥	**٠.٥٦	٢٢	**٠.٥٤	١٦	**٠.٦١
٢٣	**٠.٦٥	٣٠	**٠.٥٢	٢٦	**٠.٦٢	٣٤	**٠.٥١
٢٨	**٠.٧١	٣٢	**٠.٥٢	٢٧	**٠.٥١		
٢٩	**٠.٦٥			٣٥	**٠.٣٥		
٣١	**٠.٦٣						
٣٣	**٠.٥٣						
٣٦	**٠.٥٨						

**** مستوى دال عند (٠.٠١)**

اتضح من جدول (١٩) أن جميع عبارات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى (٠.٠١) والذى يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢٠) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس احتمالية الانتحار والدرجة الكلية

البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الشعور باليأس	**٠.٨٥
تصور الانتحار	**٠.٧٧
تقييم – الذات السلبي	**٠.٧٠
العداوة	**٠.٧٦

**** مستوى دال عند (٠.٠١)**

اتضح من جدول (٢٠) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٠.٧٠ - ٠.٨٥) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقًا بين جميع أبعاد المقياس.

- **صدق المقياس وفقًا لدليل مقياس احتمالية الانتحار:**

تم حساب صدق المقياس من خلال صدق المضمون الذي أوضح بالفحص المنظم لبنود المقياس أنها تمثل السلوك الانتحاري والتنبؤ به وأنها متجانسة جدًا. وكذلك تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال تقدير معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية الموزونة لكل مقياس فرعي والدرجة الكلية الموزونة للمقياس ككل، وكانت تلك المعاملات جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١). وتم حساب الصدق التلازمي لحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاكتئاب على قائمة بيك للاكتئاب كمحك ومقياس احتمالية الانتحار وذلك على عينة من طلبة وطالبات في مرحلة المراهقة المتأخرة بلغ قوامها (٦٥) فردًا. وكانت تلك المعاملات جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١).

- **حساب صدق المقياس:**

- الصدق العاملي:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق البناء العاملي لمقياس احتمالية الانتحار، بحساب التحليل العاملي التوكيدي، ولتنفيذ إجراءات التحليل العاملي التوكيدي استخدمت الباحثة حزمة البرامج الإحصائية المعروفة باسم أموس (AMOS) إصدار (٢٤)، للتأكد من جودة مطابقة مكونات المقياس الأربعة (الشعور باليأس – تصور الانتحار – تقييم الذات السلبي – العداوة). ويعرض جدول (٢١) قيم معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لمكونات المقياس والمتضمنة في الشكل (٣) للنموذج المقترح، والدلالة المعنوية.

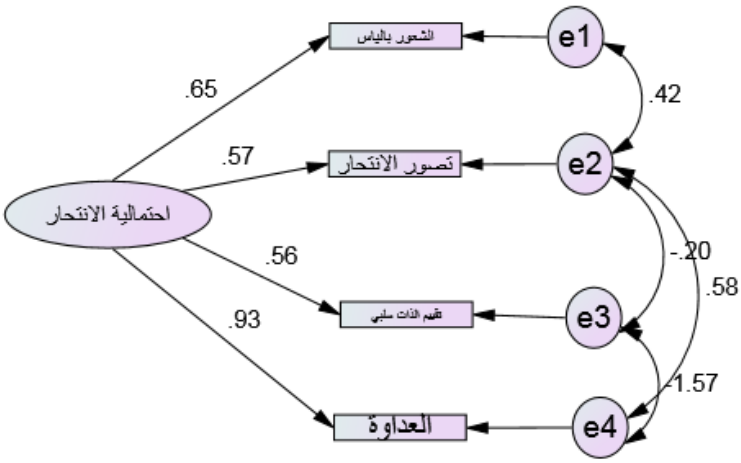

شكل (٣) النموذج التوكيدي المقترح لمقياس احتمالية الانتحار

جدول (٢١) معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لتشبع مكونات المقياس على احتمالية الانتحار

البُعد	معامل الانحدار المعياري	معامل الانحدار اللامعياري	الدلالة المعنوية
الشعور باليأس	.٦٤٨	١.٠٠٠	٠.٠١
تصور الانتحار	.٥٦٩	١.٠٠٠	٠.٠١
تقييم الذات السلبي	.٥٦١	١.٠٠٠	٠.٠١
العداوة	.٩٢٨	١.٠٠٠	٠.٠١

اتضح من جدول (٢١) أن جميع معاملات الانحدار المعيارية دالة معنويًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) لجميع مكونات مقياس احتمالية الانتحار. ومما يزيد هذه النتائج تأييدًا، ما تبين من خلال جدول (٢١)، من أن جميع مؤشرات جودة المطابقة تتجاوز حاجز الـ (٠.٩٠)، وأن الخطأ المحتمل في مواجهة هذه المؤشرات لم يتجاوز الـ (٠.٠٢).

جدول (٢٢) مؤشرات جودة المطابقة لمكونات مقياس احتمالية الانتحار

المكون	جودة المطابقة GFI	توكر لويس TLI	مؤشر المطابقة المتزايدة IFI	جودة المقارنة CFI	خطأ التقريب الى متوسط المربعات RMSEA
قيمة المؤشر	٩٩٩.	١.٠٠٠	١.٠٠٠	١.٠٠٠	٠.٠٠٠
المدى المثالي للمؤشر	يقترب من ١ صحيح	يقترب من ١ صحيح	يقترب من ١ صحيح	يقترب من ١ صحيح	تقترب من صفر

اتضح من جدول (٢٢) أن النموذج المفترض يطابق بيانات عينة البحث الحالي، ويؤكد على مطابقة النموذج العديد من المؤشرات التي في ضوئها يتم قبول النموذج أو رفضه وهى مؤشرات جودة المطابقة؛ مؤشر جودة المطابقة (CFI)، ومؤشر توكر لويس (TLI)، ومؤشر المطابقة المتزايدة (IFI)، ومؤشر جودة المقارنة (CFI)، وجميعها قيم مرتفعة بحيث تقترب من (١ صحيح) وهي "تقع في المدى المثالي"، مما يدل على مطابقة النموذج المفترض مع بيانات العينة الحالية، بالإضافة إلى مؤشر خطأ التقريب إلى متوسط المربعات (RMSEA)، الذي بلغت قيمته (صفر) وهو يقع أيضًا في المدى المثالي. وهذه المؤشرات تؤيد جودة أو تجانس المكونات الأربعة في التعبير عن مفهوم احتمالية الانتحار. ومن ثم يمكننا اعتبار أن البنود المقترحة للاختبار تقيس احتمالية الانتحار. وتعد هذه المؤشرات كافية لتأكيد أن الاختبار يتمتع بصدق تكوين جيد.

- **الثبات وفقًا لدليل مقياس احتمالية الانتحار:**

تم حساب ثبات المقياس عن طريق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات ألفا للدرجة الكلية الموزونة للمقياس على كل من الذكور والإناث في كل مرحلة عمرية، وكانت تلك المعاملات جميعها دالة عند (٠.٠١). وكذلك تم حساب ثبات إعادة الاختبار للدرجة الكلية الموزونة على (٤٠) تلميذًا، و(٢٩) تلميذة من مرحلة المراهقة المتوسطة ؛ كل جنس على حده. أما بالنسبة لمرحلة المراهقة المتأخرة فقد تم حسابه للدرجة الكلية الموزونة، وكذلك لكل مقياس فرعي على عينة مشتركة قوامها خمسة وستون طالبًا وطالبة. وكانت معاملات الثبات جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١).

- **حساب ثبات المقياس:**

تم حساب قيمة الثبات للعوامل الفرعية والدرجة الكلية بطريقة أوميجا ماكدونالز، والتجزئة النصفية، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (٢٣) معاملات ثبات أوميجا ماكدونالز لأبعاد مقياس احتمالية الانتحار والدرجة الكلية

البُعد	معامل أوميجا ماكدونالز
الشعور باليأس	**٠.٦١٥**
تصور الانتحار	**٠.٨٥٨**
تقييم الذات السلبي	**٠.٨٠٩**
العداوة	**٠.٦٦٠**
الدرجة الكلية لاحتمالية الانتحار	**٠.٨٥٣**

اتضح من جدول (٢٣)، أن معاملات الثبات مرتفعة بطريقة أوميجا ماكدونالز، مما يؤكد ثبات المقياس.

جدول (٢٤) معاملات ثبات التجزئة النصفية لأبعاد مقياس احتمالية الانتحار والدرجة الكلية

العامل	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
الشعور باليأس	٠.٧٨
تصور الانتحار	٠.٧٩
تقييم – الذات السلبي	٠.٧٤
العداوة	٠.٧١
الدرجة الكلية	٠.٨٤

اتضح من جدول (٢٤) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات و يمكن استخدامها علميًا.

وقد تم الاعتماد على مقياس احتمالية الانتحار إعداد البحيري (٢٠١٣) لأنه من أشهر المقاييس العربية التي تناولت احتمالية الانتحار والأكثر استخدامًا. كما أن أبعاد المقياس تناسب أهداف البحث الحالي (وهي دراسة أبعاد هذا المقياس "احتمالية الانتحار" في علاقتها بأبعاد الكمالية الأكاديمية (السوية- العُصابية)، ومعرفة الفروق في أبعاد مقياس احتمالية الانتحار لدي العينة من حيث كونهم متفوقين دراسيًا أو عاديين).

رابعًا- إجراءات تطبيق البحث:

١- تم جمع معلومات من خلال القراءات والاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة بشكل أوسع تناول متغيرات وعينة البحث.

٢- قامت الباحثة بتصميم مقياس الكمالية الأكاديمية عند الطلاب المتفوقين دراسيًا والعاديين، من خلال الاطلاع على الاختبارات والمقاييس العربية والأجنبية التي تناولت هذا المتغير، مع وضع عبارات مناسبة للعينة، والقيام بتجربة فهم الألفاظ من خلال التطبيق على العينة الاستطلاعية الأولى، والتي نتج عنها عدم حذف أي عبارات حيث كانت نسبة فهم العينة للألفاظ (١٠٠%)، ثم القيام بالتطبيق على عينة التقنين الثانية لحساب الثبات بطريقة أوميجا ماكدونالز، والتجزئة النصفية. وحساب الصدق عن طريق صدق المحكمين والصدق العاملي.

٣- تأكدت الباحثة من الصلاحية السيكومترية لمقياس احتمالية الانتحار من خلال الثبات بطريقة أوميجا ماكدونالز، والتجزئة النصفية. وحساب الصدق عن طريق الصدق العاملي.

٤- استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية مثل : (الوسط الحسابي- الانحراف المعياري- معامل ارتباط بيرسون- اختبار "ت")، واستخرجت نتائج الفروض وقامت بتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

٥- قامت الباحثة بوضع توصيات، وبحوث ودراسات متقدمة في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي، باقتراح إجراء الدراسات والبحوث التالية مستقبلًا.

خامسًا- الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

١- المتوسط الحسابي، والوسيط ، والانحراف المعياري.

٢- ثبات أوميجا ماكدونالز، والتجزئة النصفية، لحساب ثبات المقاييس المستخدمة في البحث ، وحساب صدق هذه المقاييس من خلال الصدق العاملي.

٣- معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين متغيرات البحث.

٤- اختبار "ت" لحساب الفروق بين مجموعات البحث، وحساب الدلالة العملية للفروق من خلال معادلة مربع أوميجا الاستدلالي.

وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS)، وبرنامج(AMOS)، وذلك لما توفره هذه البرامج من دقة في استخراج البيانات، وتوفير الوقت والجهد.

نتائج البحث ومناقشتها:

وقبل عرض نتائج البحث ومناقشتها، فقد قامت الباحثة بحساب معامل الالتواء ودلالته لمتغير الأكاديمية الأكاديمية (السوية- العُصابية) ومتغير احتمالية الانتحار على أساس الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية، وذلك لاختبار مدى اعتدالية توزيع درجات عينة البحث، كالآتي:

جدول (٢٥) معامل الالتواء لدرجات مقياس الكمالية الأكاديمية (السوية- العُصابية)

البُعد	الالتواء
الإتقان الأكاديمي	-٠.٩٠
التخطيط الأكاديمي	-٠.٦٧
التنظيم الأكاديمي	-٠.٣٥
تقدير الذات نحو الأداء الأكاديمي	-٠.٨٦
الدرجة الكلية للكمالية الأكاديمية (السوية)	-٠.٩٢٧
المبالغة في معايير الأداء الأكاديمي	-٠.٢٦
الحساسية للنقد الموجهة نحو الأداء الأكاديمي	-٠.٣٧
الحاجة للاستحسان من الآخرين	-٠.٤٣
الاستغراق في النتائج السلبية للأعمال الأكاديمية الماضية	-٠.٧٧
تأجيل المهام الأكاديمية خوفًا من الفشل	-٠.٥٧
الدرجة الكلية للكمالية الأكاديمية (العُصابية)	-٠.٤٤٠

اتضح من جدول (٢٥) أن جميع قيم معاملات الالتواء للأبعاد التسعة والدرجة الكلية للكمالية الأكاديمية بأبعادها (السوية- العُصابية)، قد قلت عن (± ١.٩٦)، وهذا يؤكد اعتدالية البيانات، وبالتالي يمكن إجراء اختبار "ت" للفروق بين مجموعتى البحث.

جدول (٢٦) معامل الالتواء لدرجات مقياس احتمالية الانتحار

البُعد	معامل الالتواء
الشعور باليأس	٠.٢٥
تصور الانتحار	١.٢٤
تقييم الذات السلبي	٠.٨٢
العداوة	٠.٨٠
الدرجة الكلية لاحتمالية الانتحار	٠.٤٤

اتضح من جدول (٢٦) أن جميع قيم معاملات الالتواء لمقياس احتمالية الانتحار قد قلت عن (± ١.٩٦)، وهذه النتيجة تؤكد اعتدالية البيانات، وبالتالي يمكن إجراء اختبار "ت" لحساب الفروق بين مجموعتى البحث.

عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

نص الفرض على أنه **" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية الأكاديمية بأبعادها (السوية- العُصابية) واحتمالية الانتحار لدى العينة الكلية من طلاب الجامعة، على أساس درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية"**.

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الكمالية الأكاديمية بأبعادها (السوية- العُصابية) واحتمالية الانتحار، على أساس درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية. وكانت النتائج كما بالجدول التالى:

جدول (٢٧) معاملات الارتباط بين الكمالية الأكاديمية بأبعادها (السوية- العُصابية) واحتمالية الانتحار، على أساس درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية (ن = ٢٤٠)

احتمالية الانتحار / الكمالية الأكاديمية	الشعور باليأس	تصور الانتحار	تقييم – الذات السلبي	العداوة	الدرجة الكلية
الإتقان الأكاديمي	-٠.٢١**	-٠.١٥*	-٠.٤**	-٠.٠٢	-٠.٢٩**
التخطيط الأكاديمي	-٠.١٥*	-٠.٠٩	-٠.٣٢**	-٠.٠٧	-٠.٢٣**
التنظيم الأكاديمي	-٠.٢٤**	-٠.١٥*	-٠.٣٤**	-٠.٠٨	-٠.٢٩**
تقدير الذات نحو الأداء الأكاديمي	-٠.١٢	-٠.٠٧	-٠.٤١**	-٠.٠٥	-٠.٢٤**
الدرجة الكلية للكمالية الأكاديمية (السوية)	-٠.٢١**	-٠.١٤	-٠.٤٣**	-٠.٠٦	-٠.٣١**
المبالغة في معايير الأداء الأكاديمي	٠.٢٣**	٠.٣	٠.١	٠.٢٨**	٠.٣**
الحساسية للنقد الموجه نحو الأداء الأكاديمي	٠.٢٥**	٠.٣٣**	-٠.٠٢	٠.٢٨**	٠.٢٦**
الحاجة للاستحسان من الآخرين	٠.٢٢*	٠.٢٣**	-٠.٠٢	٠.٢٣**	٠.٢١**
الاستغراق في النتائج السلبية للأعمال الأكاديمية الماضية	٠.٢٨**	٠.١٩**	٠.١٦*	٠.٢٨**	٠.٣**
تأجيل المهام الأكاديمية كنتيجة للخوف من الفشل	٠.٣٤**	٠.٣**	٠.١٧**	٠.٢٥**	٠.٣٥**
الدرجة الكلية للكمالية الأكاديمية (العُصابية)	٠.٣٣**	٠.٣٤**	٠.٠٩	٠.٣٤**	٠.٣٥**

*** دال عند مستوى (٠.٠٥)، ** دال عند مستوى (٠.٠١)**

اتضح من جدول (٢٧) أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة عند مستوى (٠.٠١) بين الدرجة الكلية لأبعاد مقياس الكمالية الأكاديمية (السوية) وبعض أبعاد مقياس احتمالية الانتحار (الشعور باليأس، وتقييم الذات السلبي)، وكذلك توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة عند مستوى (٠.٠١) بين الدرجة الكلية لأبعاد مقياس الكمالية الأكاديمية (السوية) والدرجة الكلية لمقياس احتمالية الانتحار. وتوجد علاقة ارتباطية موجبة و دالة عند مستوى (٠.٠١) بين الدرجة الكلية لأبعاد مقياس الكمالية الأكاديمية (العُصابية) ومعظم أبعاد مقياس احتمالية الانتحار عدا بُعد تقييم – الذات السلبي كان الارتباط فيه غير دال. وتوجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة عند مستوى (٠.٠١) بين الدرجة الكلية لأبعاد مقياس الكمالية الأكاديمية (العُصابية) والدرجة الكلية لمقياس احتمالية الانتحار.

وعلى مستوى الدراسات السابقة، اتفقت نتائج البحث مع بعض الدراسات السابقة التي تناولت الكمالية بشكل عام والكمالية الأكاديمية بشكل خاص في علاقتها بالانتحار بشكل عام واحتمالية الانتحار بشكل خاص لدى مختلف العينات؛ كدراسة (Adkins& Parker, 1996) التي هدفت لمعرفة العلاقة بين الكمالية والانشغال الانتحاري لدى طلاب الجامعة. وأشارت النتائج أنه لم تظهر ارتباطات مهمة للعلاقة بين الكمالية والموضوعات الانتحارية على اختبار تفهم الموضوع (TAT). ومع ذلك، فإن الأسئلة التي تناولت الانتحار بشكل مباشر كانت مرتبطة بشكل كبير بالكمالية. وأشارت النتائج أيضًا إلى أن الطلاب الذين لديهم كمال سلبي ويخافون من ارتكاب الأخطاء هم أكثر عرضة للانشغال بالانتحار. ودراسة Hewitt et al., (1997) التي هدفت لمعرفة العلاقة بين أبعاد الكمالية والتفكير الانتحاري لدى عينة من المرضى النفسيين المراهقين. وأشارت النتائج إلى أن الكمالية الموجهة اجتماعيًا كانت مرتبطة بالتفكير الانتحاري بشكل واضح، إلى جانب اليأس. وتناولت دراسة (Hewitt et al., 1998) ما إذا كانت هناك أبعاد محددة من الكمالية واليأس مرتفعة في الأفراد الذين قاموا بمحاولة انتحار خطيرة بالمقارنة مع الأفراد الذين ليس لديهم تاريخ من محاولات الانتحار. وتوصلت الدراسة إلى أن المجموعة التي كانت لديها تاريخ من محاولات الانتحار حصلوا على أعلى الدرجات في الكمالية الموجهة اجتماعيًا، واليأس المعمم، ويأس الإنجاز، واليأس الاجتماعي، والاكتئاب. ودراسة (Hamilton & Schweitzer, 2000) التي هدفت إلى تقييم العلاقة بين أبعاد الكمالية والتفكير الانتحاري على عينة من طلاب الجامعة في أستراليا. وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتباط التفكير الانتحاري بالكمالية الكلية، واثنين من أبعاد الكمالية، وإجمالي درجات استبيان الصحة العامة. وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين

الطلاب الذين لديهم مستويات عالية من الكمالية، والطلاب الذين لديهم مستويات معتدلة إلى منخفضة من الكمالية في التفكير الانتحاري. ولم يرتبط أي من الجنس أو العمر بالفروق في الدرجات، حيث أشارت النتائج إلى أن المستويات العالية من الكمالية قد تكون مؤشرًا للتفكير في الانتحار.

وقد اتضح أن بعض الدراسات قد أشارت بوجود علاقة بين الكمالية واحتمالية الانتحار لدى طلاب الجامعة بشكل عام دون تصنيفهم لمتفوقين دراسيًا وعاديين. وكذلك قد ركز البحث الحالي على دراسة العلاقة بين الكمالية الأكاديمية واحتمالية الانتحار لدى العينة الكلية من طلاب الجامعة (المتفوقين دراسيًا، والعاديين) معًا بشكل عام دون تصنيفهم. حيث إن الأفراد الذين يعانون من الكمالية السلبية هم الأكثر عرضه لاحتمالية الانتحار نتيجة نظرتهم السلبية عن أنفسهم وشعورهم بالضغط النفسي المرتفع بسبب المبالغة في السعي للمثالية، والخوف من الفشل، والحساسية تجاه نقد الآخرين. ويجب أن نضع في الاعتبار، اختلاف الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات السابقة مع الأدوات التي تم استخدامها في البحث الحالي، التي تختلف فيما بينها في الأبعاد التي تقيسها المقاييس.

وقد ركَّزت النظرية المعرفية على أفكار الأفراد الانتحاريين. وأشارت إلى الاضطرابات النفسية بشكل عام، والانتحار بشكل خاص، على أنهما نتيجة خلل في تفسير الفرد للواقع من حوله، مما ينتج عنهما المعتقدات والأفكار الخاطئة التي من خلالها ينظر الفرد لنفسه وللعالم الخارجي بطريقة لاعقلانية. وأشار (بيك) إلى أن الرابط المعرفي بين الاكتئاب والانتحار هو اليأس الذي يؤدي للانتحار. وافترض (بيك) أن الانتحار يحدث أيضًا نتيجة الجمود في التفكير. وأن هؤلاء الأفراد لديهم نظرة سلبية نحو المستقبل وأنفسهم، ولديهم توقعات غير واقعية باستمرار، وشعور بالعجز وعدم الكفاءة، والعزلة، وشعور بأنهم غير مقبولين من الآخرين. وتؤدي هذه المشاعر السلبية بالفرد إلى الهروب، وفي نهاية هذا الطريق من المشاعر السلبية يعتقد الفرد بأن الوضع الحالي له لن يتحسن، وأنه لن يكون هناك نهاية لهذه المعاناة(Flamenbaum, 2009). وقد ركز(بيك) في تفسير السلوك الانتحاري على عمليات المعتقدات المعرفية الذي يؤدي لتشويه ما يسمي بالثالوث المعرفي وهو (النظرة الذاتية " أنا بدون قيمة"، و"النظرة للعالم الخارجي " أنا لا أستطيع أن أكمل إلى النهاية" ، والنظرة المستقبلية " أنا لا استطيع المواجهة". كما أشار (بيك) إلى الانفعالات السلبية مثل القلق، والشعور بالذنب، والاكتئاب، التي يشعر بها الأفراد ذوو التفكير الانتحاري (Blumenthal & Kupfer, 1990).

كما أشار أصحاب النظرية المعرفية إلى أن الكماليين من المرجّح أن يكونوا مفرطي التفكير بشكل مزمن. وأنهم يخشون التقييمات السلبية من قِبَلِ أنفسهم

والآخرين، التي يمكن تضخيمها بسبب القلق، بما في ذلك اجترار الأخطاء، والإفراط في التفكير بعد انتهاء الحدث، الذي يمكن أن يؤدي إلى تفاقم الضغط وإطالة أمده. وبالتالي فإن التركيز على هذه الأفكار يؤدي إلى زيادة المشاعر السلبية لدى الأشخاص الكماليين (Xie, Kong, Yang & Chen, 2019). وجاء عن (Belgin, 2019)أن هورني (Horney, 1950) قد وصفت لأول مرة العوامل المعرفية للكمالية عن الذات. وركزت على مفهوم الكمالية العُصابية بالتحديد، حيث أشارت إلى أن الأفراد ذوي الكمالية العُصابية لديهم أفكار متناقضة بين الذات المثالية والذات الفعلية.

وذكر (Alsop, 2004) أن (Baumeister, 1990) قد اقترح نظرية الهروب لتفسير التفكير الانتحاري لدى الأفراد من خلال الاضطراب المعرفي، بمعنى أن الانتحار هو الهروب من الذات، وأن يهرب الفرد من حالة الوعي الذاتي، ويهرب من مشاعره السلبية، حتى يصل به الحال في النهاية إلى الرغبة في الهروب من أي مشاعر. وتتضمن هذه النظرية ست خطوات رئيسة هي كما يلي : أولًا: في مرحلة المراهقة تتكون لدى المراهق معايير وتوقعات عالية وغير واقعية يسعى لتحقيقها، ولكنه يفشل في الوصول إليها. ثانيًا: يقوم الفرد بإلقاء اللوم على نفسه بشدة، ويشعر بخيبة الأمل بسبب فشله. ثالثًا: تزداد حالة الوعي الذاتي في مقارنة الفرد بين المعايير العالية التي يضعها لنفسه وبين فشله في تحقيقها، إذ يركز وينتبه بشده لعدم قدرته وشعوره بالفشل، فيزداد لوم الفرد لذاته، ويشعر بأنه غير كفء ولا يستحق الحياة، ويزداد شعوره بالخزي والذنب. رابعًا: يظهر التأثير السلبي من مقارنة الفرد غير المناسبة بين المعايير والذات. خامسًا: نتيجة هذه المشاعر السلبية يلجأ الفرد إلى محاولة الهروب من التفكير الهادف التي تؤدي إلى حالة من التخدير النفسي والتفكيك المعرفي، ولكن هذا النوع من الهروب لا يكون ناجحًا تمامًا، وبالتالي فإن الفرد يرغب في وسيلة أقوى لإنهاء هذه الأفكار والمشاعر السلبية. سادسًا: يظهر التفكير الانتحاري وتبدأ المحاولات الانتحارية كوسيلة مضمونة للتخلص من هذه المشاعر والأفكار السلبية.

عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

نص الفرض على أنه **" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا والعاديين في الكمالية الأكاديمية بأبعادها (السوية- العُصابية)، على أساس درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية".**

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمقياس الكمالية الأكاديمية (السوية- العُصابية) لكل من المتفوقين دراسيًا والعاديين،

وكذلك حساب قيم " ت " على أساس درجات الأبعاد والدرجة الكلية. وذلك بعد التأكد من شروط استخدام اختبار "ت" لدلالة فروق المتوسطات، من حيث تناسب حجم كل عينة، والفرق بين حجم عينتي البحث، واعتدالية التوزيع التكراري للعينة. وللتأكد من الدلالة العملية الحقيقية للفروق بين المجموعتين، تم حساب معادلة مربع اوميجا الاستدلالي. وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢٨) الفروق بين طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا والعاديين في الكمالية الأكاديمية بأبعادها (السوية- العُصابية) على أساس درجات الأبعاد والدرجة الكلية

البُعد	المجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	مربع أوميجا ω^2	مستوى الدلالة
الإتقان الأكاديمي	العاديين	١٠٧	٢٧.٧٩	٤.٧٨	١.٩٢	-	غير دالة
	المتفوقين دراسيًا	١٣٣	٢٨.٨٨	٣.٩٤			
التخطيط الأكاديمي	العاديين	١٠٧	٢٢.٩١	٥.٠٤	٢.١١	٠.٠١٤	دالة عند ٠.٠٥
	المتفوقين دراسيًا	١٣٣	٢٤.١٩	٤.٣٢			
التنظيم الأكاديمي	العاديين	١٠٧	٢٧.٦٣	٤.٣٦	١.٤٢	-	غير دالة
	المتفوقين دراسيًا	١٣٣	٢٨.٤٤	٤.٣٩			
تقدير الذات نحو الأداء الأكاديمي	العاديين	١٠٧	٢٥.٥١	٤.١٢	٣.٣٠	٠.٠٣٥	دالة عند ٠.٠١
	المتفوقين دراسيًا	١٣٣	٢٧.١٦	٣.٥٨			
الدرجة الكلية للكمالية الأكاديمية (السوية)	العاديين	١٠٧	١٠٣.٨٤	١٦.٣٦	٢.٥٢	٠.٠٢١	دالة عند ٠.٠١
	المتفوقين دراسيًا	١٣٣	١٠٨.٦٦	١٣.١٧			
المبالغة في معايير الأداء الأكاديمي	العاديين	١٠٧	٢٢.٣٤	٤.٧٨	٠.٣٦	-	غير دالة
	المتفوقين دراسيًا	١٣٣	٢٢.٥٧	٥.١٠			
الحساسية للنقد الموجهة نحو الأداء الأكاديمي	العاديين	١٠٧	١٨.٣٦	٥.٠٥	٠.٣٦	-	غير دالة
	المتفوقين دراسيًا	١٣٣	١٨.٥٩	٥.١١			
الحاجة للاستحسان من الآخرين	العاديين	١٠٧	٢٥.٣٦	٥.١٨	٠.٨٦	-	غير دالة
	المتفوقين	١٣٣	٢٥.٩٩	٥.٩٨			

	دراسيًا						
الاستغراق في النتائج السلبية للأعمال الأكاديمية الماضية	العاديين	١٠٧	١٨.٤٠	٥.٤٣	٠.٧٣	-	غير دالة
	المتفوقين دراسيًا	١٣٣	١٧.٨٩	٥.٤١			
تأجيل المهام الأكاديمية كنتيجة للخوف من الفشل	العاديين	١٠٧	١٥.١٨	٣.٧٠	٠.٩٥	-	غير دالة
	المتفوقين دراسيًا	١٣٣	١٤.٧٣	٣.٥٣			
الدرجة الكلية للكمالية الأكاديمية (العُصابية)	العاديين	١٠٧	٩٩.٦٣	١٩.١١	٠.٠٥	-	غير دالة
	المتفوقين دراسيًا	١٣٣	٩٩.٧٧	١٩.٧٨			

اتضح من جدول (٢٨) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا والعاديين في الكمالية الأكاديمية بأبعادها (السوية- العُصابية)، حيث كانت الفروق فى بُعد التخطيط الأكاديمي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بنسبة تأثير متوسطة ومقدارها ١٤%، وبُعد تقدير الذات نحو الأداء الأكاديمي بنسبة تأثير كبيرة ومقدارها ٣٥%، والدرجة الكلية للكمالية الأكاديمية (السوية) عند مستوى دلالة (٠.٠١) بنسبة تأثير كبيرة ومقدارها ٢١%، وذلك لصالح المتفوقين دراسيًا، أما بقية الأبعاد الفرعية للكمالية الأكاديمية (السوية) وجميع الأبعاد الفرعية الكمالية الأكاديمية (العُصابية) والدرجة الكلية لها كانت لا توجد فروق دالة بينهما.

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة، ظهرت نتائج معظم الدراسات التي تناولت الفروق بين الطلاب المتفوقين والعاديين للمراحل الدراسية المختلفة في الكمالية أشارت إلى وجود فروق لصالح المتفوقين ولكنها اختلفت في أبعاد الكمالية التي تظهر عند المتفوقين، فبعض الدراسات أوضحت أن أبعاد الكمالية اللاسوية (العُصابية) هي التي كانت تظهر لدى المتفوقين، بينما أشارت الدراسات الأخرى إلى أن الكمالية السوية هي التي كانت تظهر على المتفوقين. كدراسة (أباظة،١٩٩٦) التي توصلت إلى أن الطلاب المتفوقين دراسيًا يتميزون بخصائص التفكير الكمالي العصابي أكثر من الطلاب العاديين. وكذلك دراسة Kornblum& Ainley, (2005) فقد اتضح من خلال نتائجها أن الكمالية اللاسوية ظهرت بشكل واضح لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا، حيث إنهم حصلوا على درجات مرتفعة في أبعاد الكمالية وهي (الاهتمام بالأخطاء- تصور مستوى الأداء الشخصي- التوقعات العالية والنقد الوالدي- الشك في الأداء)، وكلما كانت المرحلة الدراسية أعلي كلما ارتفعت هذه الأبعاد اللاسوية للكمالية لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا. وأشارت نتائج دراسة

(Stoeber & Rambow, 2007) إلى أن أبعاد الكمالية السوية قد ظهرت بشكل واضح لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا. وأوضحت نتائج دراسة (Chan, 2011) عن ظهور ثلاثة أبعاد مختلفة للكمالية على الطلاب المتفوقين دراسيًا وغير المتفوقين وهذه الأبعاد هي (الكمالية غير السوية- اللاكمالية- الكمالية السوية). كما أسفرت نتائج دراسة (العازمي،٢٠١٦) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين وغير الموهوبين في متوسطات درجات استبيان الميول الكمالية العُصابية. وأشارت دراسة (Mofield& Parker Peters, 2018) إلى أن الطلاب المتميزين قد حصلوا على درجات أعلي في المعايير المرتفعة والإدراك الأكاديمي للذات مقارنة بالطلاب العاديين. وأن التميز مؤشر للقلق حول الأخطاء والمعايير المرتفعة وللكفاءة الأكاديمية للذات. أما دراسة (مصطفى ومقدادي،٢٠١٩) فقد أشارت نتائجها إلى وجود مستوى مرتفع من الكمالية لدى الطلبة المتميزين مقابل مستوى متوسط لدى الطلبة العاديين من طلاب المرحلة الأساسية العليا. ومن ناحية أخرى أسفرت نتائج دراسة Parker, (Portesová & Stumpf, 2001) إلى أن الكمالية السلبية قد ظهرت بشكل واضح لدى الطلاب العاديين من حيث أبعاد (التوقعات العالية للنقد الوالدي، والانشغال بالأخطاء). وبالرغم من اتفاق معظم هذه الدراسات على ارتباط الكمالية بالتفوق وظهورها لدى المتفوقين سواء أكانت كمالية سوية أو غير سوية، إلا أن هناك بعض الدراسات الأخرى التي أسفرت عن عدم وجود فروق بين الطلاب المتفوقين والعاديين في أبعاد الكمالية، كدراسة (Locicero & Ashby, 2000). بينما أشارت دراسات أخرى إلى أن الكمالية العُصابية توجد عند الطلاب المتفوقين والعاديين بشكل متساوٍ دون فروق في التحصيل الدراسي كدراسة (Pyryt ,2007).

ومما سبق يمكن التوصل إلى أن معظم الدراسات والأبحاث قد أشارت إلى وجود فروق بين المتفوقين والعاديين في الكمالية لصالح المتفوقين، لكنها قد اختلفت في نتائجها عن طبيعة أبعاد الكمالية التي يمتلكها المتفوقين بأنها سوية (إيجابية) أم عُصابية (سلبية). بالرغم من أن أغلب الدراسات قد ربطت بين سمة الكمالية والتفوق بشكل عام، بل أرجعت تفوقهم والقدرات المعرفية التي يملكونها إلى الضغوط النفسية والأكاديمية، وأن الكمالية السلبية تعيق مسار تفوقهم. وأن مظاهر الكمالية تتضاعف لدى الطلاب المتفوقين من الجنسيين بالمقارنة بأقرانهم العاديين. إلا أن هناك دراسات أخرى تباينت في نتائجها حيث أظهرت بعض الدراسات الأخرى أن الكمالية العُصابية توجد عند المتفوقين والعاديين دون اختلافات بينهم في التحصيل الدراسي. وأخرى أشارت لعدم وجود الفروق بينهم. ودراسات أخرى أسفرت عن ظهور الكمالية السلبية عند الطلاب العاديين.

وقد أظهرت الدراسات النفسية الإكلينكية أن مظاهر الكمالية تتضاعف لدى

الطلاب المتفوقين من الجنسين، وتمت ملاحظة هذه المظاهر في العيادات النفسية، إذ إنهم يتعرضون لاضطرابات نفسية كالقلق، وتدني مستوى تقدير الذات، واضطراب الأكل، والخوف من الفشل، والرغبة في الانتحار..إلخ (السليمان، ٢٠١٦). وجاء عن البلاح (٢٠١٥) أن (Don, Seatter , 2001) أن الطلاب الموهوبين يتلقون أحكامًا نمطية مثل أنهم مولعون بالدراسة ويذاكرون كثيرًا، ومن يصنف كموهوب يتعرض لتوقعات غير معقولة من الآخرين كالوالدين والمعلمين في مختلف ميادين الإنجاز ؛ تلك التوقعات غير الواقعية قد تؤدي إلى الشعور بالإحباط إذا لم يستطع الطالب الموهوب الالتزام بتحقيق هذه التوقعات، وفي المقابل يشعرون بالسرور عند الوصول إلى مستويات عالية ، وربما يصبحون اعتماديين على مدح الآخرين نتيجة تاريخ الإنجاز الأكاديمي المرتفع ؛ فالموهوبون لديهم خصائص أخرى ترتبط بالخبرات الاجتماعية الانفعالية ، فقد نجد لديهم حساسية مرتفعة تجعلهم يشعرون بالاختلاف عند المقارنة بأقرانهم، ونتيجة لذلك هناك صعوبات مرتبطة بالموهبة وخاصة في ما يتعلق بالتقبل الاجتماعي تجعلهم عرضة للكمالية بشكل خاص. وذكر علي (٢٠١٨) أن عبد الرؤوف (٢٠٠٩) قد أشار إلى عدد من الخصائص الانفعالية لهؤلاء المتفوقين، ومن أهمها النزعة الكمالية أو المثالية وهي : رغبة المتفوقين في الوصول إلى الكمالية التي تتحكم في الكثير من خصائصهم ومشكلاتهم الانفعالية ؛ إذ إن ذلك يشغلهم بقضايا فلسفية ووجودية قد لا تشغل أقرانهم العاديين، وهذا بدوره يؤدي إلى رغبتهم في الانطواء، والمعاناة من الشعور الزائد بالضغط وسرعة الإحباط والحساسية المفرطة، وعلي الرغم من ذلك فهناك أيضًا الكثير من الخصائص الإيجابية للمتفوقين كالاتزان الانفعالي والثقة بالنفس وقوة الشخصية.

عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

نص الفرض على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا والعاديين في احتمالية الانتحار، على أساس درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية".**

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمقياس احتمالية الانتحار لكل من المتفوقين دراسيًا والعاديين، على أساس درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية، وكذلك حساب قيم " ت ". وذلك بعد التأكد من شروط استخدام اختبار "ت" لدلالة فروق المتوسطات، من حيث تناسب حجم كل عينة، والفرق بين حجم عينتي البحث، واعتدالية التوزيع التكراري للعينة. وللتأكد من الدلالة العملية الحقيقية للفروق بين المجموعتين، تم حساب معادلة مربع اوميجا الاستدلالي. وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢٩) الفروق بين طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا والعاديين في احتمالية الانتحار على أساس درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية

البُعد	المجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	مربع أوميجا ω^2	مستوى الدلالة
الشعور باليأس	العاديون	١٠٧	٢٥.١٢	٥.٣٥	٠.٠٨	-	غير دالة
	المتفوقين دراسيًا	١٣٣	٢٥.٠٧	٤.٧٢			
تصور الانتحار	العاديون	١٠٧	١٣.٧٧	٥.٤٤	٠.٧١	-	غير دالة
	المتفوقون دراسيًا	١٣٣	١٣.٢٩	٤.٨٤			
تقييم – الذات السلبي	العاديون	١٠٧	٢٤.١٦	٦.٤٤	٢.٦١	٠.٠٢٨	دالة عند ٠.٠١
	المتفوقون دراسيًا	١٣٣	٢٢.٢٦	٤.٨٤			
العداوة	العاديون	١٠٧	١٢.١٠	٣.٩٥	٠.٤٧	-	غير دالة
	المتفوقون دراسيًا	١٣٣	١٢.٣٣	٣.٤٣			
الدرجة الكلية لمقياس احتمالية الانتحار	العاديون	١٠٧	٧٥.١٥	١٤.٤٦	١.١٧	-	غير دالة
	المتفوقون دراسيًا	١٣٣	٧٢.٩٥	١٤.٤٥			

اتضح من جدول (٢٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا والعاديين فى جميع أبعاد مقياس احتمالية الانتحار،عدا بُعد تقييم – الذات السلبي ؛ إذ كانت توجد فروق دالة عند مسستوي (٠.٠١) بنسبة تأثير كبيرة ومقدارها ٢٨% لصالح العاديين، وكذلك عدم وجود فروق بينهم وفقًا للدرجة الكلية، حيث كانت قيم " ت" غير دالة إحصائيًا.

وأشارت هذه النتائج إلى أن احتمالية الانتحار لا تختلف عند طلاب الجامعة سواء أكانوا متفوقين دراسيًا أو عاديين. وبالتالي فمن خلال هذه النتيجة ، فإن الأفراد الانتحاريين بصورة جادة يخبرون الإحساس بالعزلة، واليأس، والقلق، والاكتئاب،

وتصور الانتحار، وأنهم يقرون بمشاعر وسلوكيات ترتبط بهذه الخبرات وفقًا لما يقيسه مقياس احتمالية الانتحار. أما عن بُعد تقييم – الذات السلبي الذي ظهر لصالح طلاب الجامعة العاديين، والذي يعكس التقييم الذاتي للفرد في أن الامور لا تسير علي ما يرام، وأن الآخرين بعيدون عنه غير مكترثين به، وأن من الصعب عمل أي شئ جدير بالاهتمام. وظهور مشاعر الانغلاق مع أحد الوالدين ومع رفيق الحياة. وكذلك عدم الإحساس بكفاءة الذات وقيمتها، وذلك وفقًا لما يقيسه هذا البُعد قي مقياس احتمالية الانتحار. ومن المعروف أن تقييم الفرد لذاته بشكل سلبي يدفعه للانتحار نتيجة التشويهات المعرفية والأفكار السلبية حول الذات والتي تزيد من خطر احتمالية الانتحار. وبالتالي فإن التقييم السلبي للذات يسهم في جعل الطالب طالباً عادياً غير متمكن من الوصول إلى التفوق الدراسي.

أما عن الأبعاد الأخري لمقياس احتمالية الانتحار والتي تضمنت (الشعور باليأس، وتصور الانتحار، والعداوة)، وكذلك الدرجة الكلية لمقياس احتمالية الانتحار فلم تظهر فيها أي فروق بين الطلاب المتفوقين دراسيًا والعاديين. وقد يرجع ذلك إلى أن سمة التفوق الدراسي بشكل عام لا تتأثر بمدى احتمالية الفرد نحو التوجه الانتحار. حيث يقيس الشعور باليأس عدم الرضا الكلي للفرد نحو الحياة والتوقعات السلبية المعممة عن المستقبل. بينما يقيس تصور الانتحار المدي الذي يقر الفرد فيه بأفكار وسلوكيات مرتبطة بالانتحار. أما بُعد العداوة فيعكس ميل الفرد إلى كسر الأشياء أو إلقائها عندما يكون غاضبًا أو مضطربًا، وتعكس أيضًا العزلة والاندفاعية، وذلك وفقًا لما تقيسه هذه الأبعاد لمقياس احتمالية الانتحار. حيث لم تختلف هذه الأبعاد أي اختلافات دالة بين المتفوقين دراسيًا والعاديين.

أما في ضوء نتائج الدراسات السابقة، فلم تجد الباحثة دراسات تناولت الفروق بين طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا والعاديين في احتمالية الانتحار (في حدود اطلاع الباحثة).

واقترحت نظرية شنايدمان (Shneidman, 1996) أن الأفراد الذين يقومون بالسلوك الانتحاري يرغبون في الحياة والموت في الوقت نفسه، وافترض أن الشعور بالألم النفسي الذي يصل إلى الحد الذي لا يُطاق، هو العامل الأساسي للسلوك الانتحاري. ووصف شنايدمان الألم النفسي بأنه يتضمن المشاعر السلبية والاحتياجات النفسية غير المشبعة، وأنه يختلف عن الألم الجسدي. وهذا الألم النفسي يُسبب مشاعر الضيق لدى الفرد، وبالتالي يرى هذا الفرد أن الانتحار هو السبيل الوحيد للهروب من هذا الألم. وقد حدد هنري موراي (Henry Murray) عدة مجموعات تصنيفية من الحاجات النفسية التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالانتحار في حالة عدم إشباعها، وهي: الحاجة للعون والانتماء، والحاجة للإنجاز والاستقلالية والنظام والفهم، والحاجة إلى

السيطرة والعدوانية، والحاجة إلى الانتماء والاهتمام، والحاجة إلى تجنب مشاعر الذل والخزي. وعلى الرغم من أن شنايدمان قد اقترح نظرية سلوكية لتفسير الانتحار، فإنه أيضًا تناول تأثير التقييد المعرفي بوصفه حالة معرفية مشتركة للمنتحرين، وهذه الحالة المعرفية تجعل هؤلاء الأفراد يرغبون في منع الألم النفسي وإيجاد طرق لحل مشاكلهم من خلال الموت. وفي هذه الحالة المعرفية أيضًا يحدث التقييد والتصلب في الأفكار عندما يركز الفرد فقط على الألم الذي يشعر به، أو في ظروف الحياة الصعبة والضاغطة، دون النظر إلى أي جانب إيجابي آخر من الحياة.

ونجد أن (Van Orden et al., 2010) قد أشاروا إلى أن النظرية الشخصية للسلوك الانتحاري تم تطويرها من قبل نظرية جوينر (Joiner, 2005) حول أسباب الانتحار. التي أوضحت أن الانخراط في السلوك الانتحاري يرجع لعدم القدرة على الانتماء، والشعور باليأس. واقترحوا أن عدم إشباع الحاجة إلى الانتماء هي السبب الأساسي الذي يؤدي إلى الرغبة الانتحارية. فالشعور بالانتماء ينشأ منذ الطفولة من خلال رعاية الآباء للأبناء. فيشبع الفرد حاجته للانتماء، وتقوي بداخله الروابط الاجتماعية والأسرية، ولكن عند عدم وجود هذه الرعاية الأبوية داخل الأسرة، أو ظهور أشكال من الإساءة النفسية والجسدية التي توجه للأبناء، أو فقدان أحد الوالدين أو كلاهما نتيجة الانفصال أو الموت، يؤدي ذلك إلى عدم إشباع الحاجة إلى مشاعر الانتماء بداخل الفرد. وينتج عن ذلك الشعور تدني احترام الذات، واللوم القاسي للذات عندما يرتكبون الأخطاء. وأظهرت دراسات جوينر أن عدم إشباع الحاجة إلى مشاعر الانتماء بداخل الفرد، ليس سببًا كافيًا يؤدي إلى الانتحار. وقد لاحظ العديد من المُنظرين أن الانتحار يشير إلى قدرة الفرد على التغلب على ثلاثة أشياء هما: الخوف من الموت، والرغبة الفطرية نحو غريزة البقاء، والنفور من الألم. وانتقد جوينر نظريات التحليل النفسي ورأى أنها كانت تُمثل عقبة أمام فهم أسباب السلوك الانتحاري. وبدلًا من ذلك أشار أن سبب التفكير الانتحاري هو عدم وجود علاقات شخصية إيجابية. وبالتالي أكد في نظريته أن السياق الاجتماعي عامل مسبب للانتحار. وهذا يُعد تحولًا في النظريات النفسية للانتحار، التي ركزت على الأسباب النفسية الداخلية للفرد (الشعورية واللاشعورية).

التوصيات:

١- قيام الجامعة بإقامة حملات توعوية وتثقيفية للطلاب للحد من التفكير الانتحاري المحتمل لدى الطلاب نتيجة الضغوط الأكاديمية وما يتضمنه من ضغوط ترتبط بقلق الامتحان، وضغوط المناهج الدراسية، وضغوط أعضاء هيئة التدريس على الطلاب، وضغوط الزملاء في الدراسة، وانشغال الطلاب بقلة فرص العمل والخوف من البطالة. وذلك بمناقشة كل هذه المتغيرات التي قد تؤدي لاحتمالية تعرض الطلاب إلى التفكير بالانتحار، ووضع حلول واقعية لمواجهة تلك المشكلات.

٢- التركيز على دراسة فئة طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا، حيث تُعد فئة مهمة بما أنهم أساس صناعة وتقدم المجتمع في المستقبل والتي تؤثر بشكل كبير عليه في مجال التعليم والسياسة والاقتصاد..إلخ.

بحوث ودراسات متقدمة في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي، باقتراح إجراء الدراسات والبحوث التالية مستقبلًا، وذلك كما يلي:

١- الكمالية الأكاديمية وعلاقتها بتحمل الغموض، وأساليب اتخاذ القرار لدى عينة من الطلاب.

٢- الكمالية الأكاديمية وعلاقتها بالتمكين النفسي لدى عينة من الطلاب.

٣- الكمالية الأكاديمية وعلاقتها بالتدفق النفسي والرضا عن الحياة لدى عينة من الطلاب.

المصادر والمراجع

أولًا- المراجع العربية:

(١) أباظة، أمال عبد السميع (١٩٩٦). *استبيان الكمالية العُصابية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

(٢) البحيري، عبد الرقيب أحمد (٢٠٠٣).*مقياس احتمالية الانتحار*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

(٣) البحيري، عبد الرقيب أحمد (٢٠١٣). *مقياس احتمالية الانتحار*(ط٣). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

(٤) البلاح، خالد عوض (٢٠١٥). أثر تحسين استراتيجيات المواجهة الاجتماعية في خفض حدة الكمالية العُصابية وتحقيق الرضا عن الحياة لدى الطلاب الموهوبين. *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، ٢٦(١٠٢)، ٢٥- ٧٢.

(٥) السليمان، نورة إبراهيم (٢٠١٦). الكمالية لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة القصيم،١٠ (١)، ١٩١- ٢٤٣.

(٦) سهيري، زينب (٢٠١٣). *دراسة استطلاعية عن ظاهرة الانتحار والمحاولة الانتحارية*. (رسالة ماجستير). كلية علم الاجتماع، جامعة الأغواط.

(٧) الشعلان، لطيفة عثمان إبراهيم (٢٠١١). الانتحار في إطار الكمالية واليأس والدعم الاجتماعي والمعنى المعرفي للموت: نموذج تفاعلي لحالة الروائي والشاعر الأردني المنتحر تيسير سبول. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس،٢ (٣٥)،٩١-١٣٥.

(٨) صندلي، ريمة (٢٠١٢). *الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعملة لدي المراهق المحاول للانتحار- دراسة عيادية علي أربع حالات من المراهقين*. (رسالة ماجستير). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة فرحات عباس – سطيف.

(٩) العازمي، هيفاء هابس (٢٠١٦). *التطلع للكمالية وعلاقته بالاكتئاب واليأس لدى الموهوبين وغير الموهوبين في دولة الكويت. (رسالة ماجستير)*.كلية الدراسات العليا، جامعة الكويت.

(١٠) عبد الرحيم، بخيت عبد الرحيم (١٩٨٨). سلوك المتفوقين والمتفوقات تحصيليًا في ضوء نظرية شوتز للشخصية. مجلة كلية التربية بالزقازيق، ٦ (٣)، ٣١.

(١١) عطية، أشرف محمد (٢٠٠٩). دراسة العلاقة بين الكمالية والتأجيل لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقليًا. *مجلة الإرشاد النفسي*، (٢٣)، ٢٨١- ٣٢٥.

(١٢) علي، أماني السيد (٢٠١٨). الكمالية اللاسوية وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدى المراهقين المتفوقين دراسيًا. *مجلة كلية التربية*، جامعة بورسعيد، (٢٥)،٨٥٤ -٨٨٢.

(١٣) فايد، حسين علي (١٩٩٨). الفروق في الاكتئاب واليأس وتصور الانتحار بين طلبة الجامعة وطالباتها. *مجلة دراسات نفسية*،٨ (١)، ٤١- ٧٨.

(١٤) فايد، حسين علي (٢٠٠٥). *مقياس الكمالية كراسة التعليمات*.القاهرة: مؤسسة طيبة.

(١٥) مصطفى، منار سعيد؛ ومقدادي، هدى أحمد (٢٠١٩). العلاقة بين السعادة والكمالية: دراسة مقارنة بين الطلبة المتميزين والعاديين. *مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث*، (٥)،٣٠-٥٢.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

(16) Adkins, K. K., & Parker, W. (1996). Perfectionism and suicidal preoccupation. *Journal of personality*, *64*(2), 529-543.

(17) Alsop, M. (2004). *Revising the escape theory of suicide: an examination of avoidance and suicide ideation* (Doctoral dissertation, James Cook University).

(18) Belgin, B. (2019). *Academic procrastination and academic perfectionism as predictors of self-forgiveness* (Master's thesis).

(19) Blumenthal, S. J., & Kupfer, D. J. (1990). *Suicide over the life cycle: Risk factors, assessment, and treatment of suicidal patients*. American Psychiatric Pub.

(20) Borgia, E. T., & Schuler, D. (1996). ERIC Clearinghouse on Elementary and Early Childhood Education, Urbana, IL (ERIC Document Reproduction Service No. ED401047).

(21) Canter, D. E. (2008). Self-appraisals, perfectionism, and academics in college undergraduates.

(22) Chan, D. W. (2011). Perfectionism among Chinese gifted and nongifted students in Hong Kong: The use of the Revised Almost Perfect Scale. *Journal for the Education of the Gifted*, *34*(1), 68-98.

(23) Flamenbaum, R., & Holden, R. R. (2007). Psychache as a mediator in the relationship between perfectionism and suicidality. *Journal of Counseling Psychology*, *54*(1), 51–61.

(24) Flamenbaum, R. (2009). *Testing Shneidman's theory of suicide: Psychache as a prospective predictor of suicidality and comparison with hopelessness* (Doctoral dissertation, Queen's University).

(25) Flett, G. L., & Hewitt, P. L. (2014). A proposed framework for preventing perfectionism and promoting resilience and mental health among vulnerable children and adolescents. *Psychology in the Schools*, *51*(9), 899-912.

(26) Frost, R. O., Marten, P., Lahart, C., & Rosenblate, R. (1990). The dimensions of perfectionism. *Cognitive therapy and research*, *14*(5), 449-468.

(27) Hamilton, T. K., & Schweitzer, R. D. (2000). The cost of being perfect: perfectionism and suicide ideation in university students. *Australian and New Zealand Journal of Psychiatry*, *34*(5), 829-835.

(28) Hewitt, P. L., Flett, G. L., Sherry, S. B., & Caelian, C. (2006). Trait Perfectionism Dimensions and Suicidal Behavior. In T. E. Ellis (Ed.), *Cognition and suicide: Theory, research, and therapy* ,215–235. American Psychological Association

(29) Hewitt, P. L., Newton, J., Flett, G. L., & Callander, L. (1997). Perfectionism and suicide ideation in adolescent psychiatric patients. *Journal of abnormal child psychology*, *25*(2), 95-101.

(30) Hewitt, P. L., Norton, G. R., Flett, G. L., Callander, L., & Cowan, T. (1998). Dimensions of perfectionism, hopelessness, and attempted suicide in a sample

of alcoholics. *Suicide and Life-Threatening Behavior*, *28*(4), 395-406.

(31) Kipman, S. D. (2005). *Dictionnaire critique des termes de psychiatrie et de santé mentale*. Wolters Kluwer France.

(32) Kornblum, M., & Ainley, M. (2005). Perfectionism and the Gifted: A Study of an Australian School Sample. *International Education Journal*, *6*(2), 232-239.

(33) Locicero, K. A., & Ashby, J. S. (2000). Multidimensional perfectionism in middle school age gifted students: A comparison to peers from the general cohort. *Roeper Review*, *22*(3), 182-185.

(34) Malik, S., & Ghayas, S. (2016). Construction and Validation of Academic Perfectionism Scale: Its Psychometric Properties. *Pakistan Journal of Psychological Research*, *31*(1).

(35) Mofield, E. L., & Parker Peters, M. (2018). Mindset misconception? Comparing mindsets, perfectionism, and attitudes of achievement in gifted, advanced, and typical students. *Gifted Child Quarterly*, *62*(4), 327-349.

(36) Musch, E. (2013). Impact of Perfectionism Type on the Career Self-Efficacy, Vocational Identity, and Interest Differentiation of College Students.

(37) O'Connor, R. C. (2007). The relations between perfectionism and suicidality: A systematic review. *Suicide and Life-Threatening Behavior*, *37*(6), 698-714.

(38) Parker, W. D., Portesová, S., & Stumpf, H. (2001). Perfectionism in mathematically gifted and typical Czech students. *Journal for the Education of the Gifted*, *25*(2), 138-152.

(39) Pyryt, M. C. (2007). The giftedness/perfectionism connection. *Gifted Education International*, *23*, 273-279.

(40) Sheehy, N., & O'Connor, R. C. (2002). Cognitive style and suicidal behaviour: implications for therapeutic intervention, research lacunae and priorities. *British Journal of Guidance and Counselling*, *30*(4), 353-362.

(41) Shneidman E (1996). *The Suicidal Mind*. New York, NY: Oxford University Press.

(42) Sillamy, N. (1993). *Dictionnaire usuel de psychologie*. Bordas.

(43) Stoeber, J., & Rambow, A. (2007). Perfectionism in adolescent school students: Relations with motivation, achievement, and well-being. *Personality and individual differences*, *42*(7), 1379-1389.

(44) Van Orden, K. A., Witte, T. K., Cukrowicz, K. C., Braithwaite, S. R., Selby, E. A., & Joiner Jr, T. E. (2010)

(45) Xie, Y., Kong, Y., Yang, J., & Chen, F. (2019). Perfectionism, worry, rumination, and distress: A meta-analysis of the evidence for the perfectionism cognition theory. *Personality and Individual Differences*, *139*, 301-312.

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Issued by
Middle East
Research Center

Vol. 88
June 2023

Forty-ninth Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233